في هذا العدد

- ١٥ بليون دولار فوائض نقدية عربية . . .
- ماذا بعد غولدا ؟
- الفريق جلوب باشا يروي تهاون بريطانيا والامم المتحدة في فلسطين .
- حديث للاقصى حول مشروع مياه اللواء الشمالي
- محمد صلى الله عليه وسلم والدعوة الى الاسلام
- غابة من الطيور . . . وازمة سلاحف في دنكرك
- معسكرات الحسين للبناء والعمل
- بالاضافة للابواب الاخرى الثابتة .



القدس قدسنا وستبقى لنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور «الحسين»

من اقوال نابليون

- ان التحول من الدفاع الى التعرض يعد من ادق الحركات العسكرية في الحرب .
- عندما تختمر في ذهنك فكرة قبول معركة ، فالقاعدة العامة هي ان تجمع كل قوتك ولا تترك احداً دون ان تستخدمه . ان فوجاً واحداً يقرر احياناً مصير اليوم .

١٢ صفحة ** ١٠ فلسات

جريدة اسبوعية تصدرها مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية | جمادى الآخرة ١٣٩٣ السنة الرابعة العدد ١٨٨ ٤ تموز ١٩٧٣

سمو نائب جلالة الملك يستقبل الضيف العماني

– استقبل سمو الامير حسن نائب جلالة الملك وولي العهد في الديوان الملكي الهاشمي ظهر أمس السيد خلفان بن ناصر الوهيبي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير التربية والتعليم بالوكالة في سلطنة عمان والوفد المرافق له .

وقد شرح سمو الامير حسن للوزير الضيف مواقف الاردن من مختلف القضايا العربية واكد تمسك الاردن وحرصه الشديد على خدمة كافة القضايا العربية والدفاع عنها . كما شرح سموه الانجازات التي حققها الاردن في مختلف المجالات بقيادة الحسين كما أوضح له ابعاد خطة التنمية الثلاثية .

وفي ختام المقابلة قدم سمو الامير حسن للوزير العماني وسام الاستقلال من الدرجة الاولى الذي انعم به عليه جلالة الملك الحسين .

هذا وقد غادر عمان بعد ظهر امس السيد خلفان بن ناصر الوهيبي والوفد المرافق له بعد زيارة للاردن استغرقت اربعة ايام .

وصرح السيد الوزير لمندوب وكالة الانباء الاردنية بانه اجرى اتصالات مع المسؤولين الاردنيين لتزويد سلطنة عمان بعدد من الاخصائيين الاردنيين في مختلف المجالات وخاصة مجال التربية والتعليم . وقال انه لاحظ تجاوبا كبيرا من جميع المسؤولين ورغبتهم في المساهمة في دعم وتطوير سلطنة عمان في كافة المجالات . .

واضاف انه يحمل اجمل الانطباعات عن الاردن ويرجو له المزيد من التقدم والنجاح في مختلف المجالات .

وودع السيد الوزير في مطار عمان السيد وزير التربية والتعليم وعدد من كبار المسؤولين .

(سمو نائب جلالة الملك يقدم وسام الاستقلال الاردني من الدرجة الاولى للوزير العماني)

رئيس الوزراء يستقبل نقيب الصحفيين

عمان – استقبل السيد رئيس الوزراء في مكتبه بعد ظهر امس السيد نقيب الصحفيين الذي عرض عليه بعض احتياجات النقابة وصندوق التأمين الصحي للصحفيين وعائلاتهم وجمعية اسكان الصحفيين التعاونية .

وزير الزراعة يصل دمشق هذا اليوم

يغادر الى دمشق اليوم السيد وزير الزراعة في زيارة قصيرة لسورية بدعوة رسمية من الحكومة السورية للمشاركة في احتفالات تدشين بناء سد الفرات وتحويل مجرى النهر .

الممثل الشخصي لجلالة الملك يعود من الكويت

عاد الى عمان ظهر امس السيد عبد المنعم الرفاعي الممثل الشخصي لجلالة الملك الحسين المعظم بعد زيارة للكويت استغرقت يوما واحدا .

وصرح السيد الرفاعي لمندوب وكالة الانباء الاردنية انه يحمل تحيات وتمنيات سمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت وسمو ولي عهده الى جلالة الملك الحسين المعظم كما انه يحمل من الاخوة المسؤولين في الكويت حبهم ومودتهم لاخوانهم الاردنيين.

وقال انه استعرض مع المسؤولين الكويتيين الوضع العربي الراهن . وقال ان النظرة نحو توحيد الجهود العربية والموقف العربي كانت هي العامل الواحد المشترك في المباحثات . واضاف ان هناك جهودا تبذل لتهيئة الظروف الملائمة لتحقيق المزيد من التعاون ولتوثيق العلاقات .

ووصف الزيارة بانها كانت مفيدة ومشجعة وحققت درجة مرضية من النجاح .

وكان في استقبال السيد الرفاعي في مطار عمان عدد من كبار المسؤولين الاردنيين والسفير الكويتي بعمان.

تعليق صحيفة المانية على الوحدة الاندماجية بين ليبيا ومصر

قالت صحيفة سوردويتشه تسايتونج الليبرالية الالمانية ان المحادثات الحالية بين ليبيا ومصر في القاهرة تدور بصفة اساسية حول احلام الرجل القوي الليبي معمر القذافي بشأن خلافه الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر .

واستطردت الصحيفة في تعليقها قائلة ان الزعيم المصري انور السادات لا يمكنه الا ان يعتبر ذلك بمثابة اشارة تحذير .

وقالت الصحيفة ان الرئيس السادات لا يمكن ان يقبل مطلب القذافي بعد قيام الوحدة الاندماجية بين البلدين بأن يجمع بين منصبه نائب رئيس الجمهورية ومنصب قائد عام للقوات المسلحة المشتركة بحيث يكون قوة مؤثرة .

وقالت الصحيفة انه بينما لايزال الرئيس المصري رغم كل خطبه الداعية للحرب يسعى الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط فان القذافي مهتم بفكرته القائلة بان نشوب حرب جديدة هو وحده الشيء الذي سيحل النزاع .

واستدركت الصحيفة تقول بوجه ذلك فان السادات يحتاج الى الزعيم الليبي وعلى الاقل فانه يحتاج الى الاموال التي تتدفق من آبار البترول الليبية . ولهذا فانه لن يدع الامور تتصاعد لكي تصل الى حد القطيعة التامة مع طرابلس .

وقالت الصحيفة انه يبدو من المشكوك فيه ان ينجح الرئيس السادات من اقناع القذافي في تأجيل الوحدة الاندماجية المقرر قيامها في ايلول القادم .

الهند تعيد ٤٤٠ اسيرا باكستانياً من المرضى والمصابين

– اعلن متحدث رسمي باسم الهند ان الهند وبنجلادش قررتا ان تعيدا على اوجه السرعة ٤٤٠ شخصا آخرين من اسرى الحرب والمدنيين الباكستانيين .

وقال المتحدث انه سيتم اعادة هؤلاء الافراد تمشيا مع البندين رقم ١٠٩ و١١٠ من اتفاق جنيف الخاص بأسرى الحرب الجرحى والمرضى .

ويجيء هذا التصرف من جانب الهند وبنجلادش الذي يوصف في نيودلهي بأنه من جانب واحد طبقاً لاتفاق سيملا الذي وقع بين انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند والرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو في الثالث من يوليو في العام الماضي.

البقية على ص ١٢

باكستان تتسلم شيكاً بتبرعات الشعب في الاردن

– قامت اللجنة العليا لنصرة باكستان بتقديم شك حصيلة التبرعات التي جمعتها اللجنة من الشعب الاردني ، لنصرة الشعب الباكستاني الشقيق ولمساعدة المتضررين في الحرب الباكستانية الهندية . وقام سماحة الشيخ عبدالله غوشة قاضي القضاة بتقديم الشك الى السفير الباكستاني في عمان ، بحضور اعضاء اللجنة .

ورد السفير الباكستاني بكلمة اعرب فيها عن شكر باكستان للشعب الاردني على مناصرته لباكستان .

استمرار تدفق هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل

ذكرت مصادر دبلوماسية في موسكو امس ان الفين واربعمائة يهودي سوفيتي سمح لهم بالهجرة الى اسرائيل في الشهر الماضي وبذلك بلغ عدد اليهود السوفييت الذين سمح لهم بالهجرة الى اسرائيل منذ مطلع العام الحالي خمسة عشر الف يهودي واضافت هذه المصادر ان خمسة وتسعين بالمئة من اليهود الذين يتقدمون بطلبات للهجرة تمنح لهم تأشيرة خروج وكان وزير الهجرة الاسرائيلي قد قال اول امس انه يتوقع وصول خمسة وثلاثين الف يهودي سوفيتي خلال العام الحالي .

اليابان يرفض اقتراحا سوفيتيا يتعلق بقيام نظام امن لاسيا

اعلن امس ماسايوشي او هيرا وزير خارجية اليابان امام البرلمان ان الوقت لم يحن بعد لاسيما التفكير في قيام نظام للامن الجماعي خاص بالمنطقة .

وهذه اول مرة يعرب فيها مسؤول بالحكومة اليابانية رسميا عن وجهة نظر سلبية ازاء فكرة ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي بشأن الامن الجماعي الآسيوي .

وقال وزير الخارجية انه ليست لديه اية معرفة بالاقتراح السوفيتي فيما عدا انه قدمه بريجنيف اولا امام مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي في يونيو عام ٩٦٩
واضاف قائلا – انني لا اعرف ماهو النظام الذي يقترحه المشروع او ماهي علاقاته المحتملة بالنسبة لاطارات الامن الحالية في آسيا .

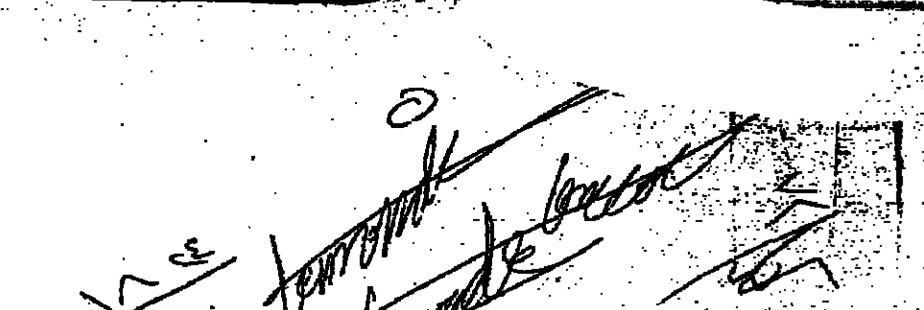
البقية على ص ١٢

اضراب المساجين العرب في نابلس

تفيد الانباء الواردة من المناطق المحتلة ان حوالي اربعماية سجين عربي في سجون مدينة نابلس اعلنوا الاضراب عن العمل احتجاجا على سوء المعاملة التي يتعرض لها المساجين ولتعرضهم للشتائم والضرب واحتجاجا على رداءة الطعام . وقالت الانباء انه وفدا من هؤلاء المساجين قد اجتمع بمدير سجن مدينة نابلس حيث اعلن استنكاره للمعاملة السيئة التي يلاقيها المساجين والتي تتنافى مع القوانين والاعراف ولم يكتف مدير السجن برفض مطالب الوفد بل انهال عليه بالضرب وبالالفاظ النابية .

تأليف الوزارة الجديدة في لبنان

فرغ السيد تقي الدين الصلح رئيس الوزراء اللبناني المكلف من مشاوراته مع الزعماء السياسيين اللبنانيين قبل ان يعلن رسميا اسماء اعضاء حكومته الجديدة . وكان السيد الصلح قد اعلن مساء امس بعد يوم حافل من مشاوراته مع الرئيس اللبناني سليمان فرنجية اعلن انه انهى تشكيل حكومة وانه سيعلن اسماء الوزراء وحقائبهم في وقت لاحق . وقد نشرت الصحف اللبنانية عددا من اللوائح الوزارية التي اختلفت فيها المناصب الوزارية واسماء الوزراء . وكانت مصادر شبه رسمية قد ذكرت ان وزارة الصلح الجديدة تضم عشرين وزيرا يتولى فيها الصلح وزارة المالية بالاضافة الى منصب الرئاسة . كما يخلف السيد فؤاد نفاع السيد خليل ابو حمد في وزارة الخارجية ويحل السيد بهيج تقي الدين في وزارة الداخلية .



هكذا من الكحل

الاردن في اسبوع

طهران – و.أ.أ – وصل جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة علياء الى طهران في زيارة خاصة لايران .

وقد استقبل جلالتهما في مطار مهرباد الدولي في طهران جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران وجلالة الامبراطورة فرح وكبار المسؤولين الايرانيين .

وقد جرى لجلالة الملك الحسين وجلالة الملكة علياء استقبال رسمي ثم غادر العاهلان الاردني والايراني المطار الى منتجع منوشهر في شمال ايران .

وكان جلالة الملك حسين وجلالة الملكة علياء قد غادرا عمان متوجهين الى ايران .

وكان في وداع جلالتيهما سمو الامير حسن نائب جلالة الملك والسادة رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي الهاشمي والقائد العام للقوات المسلحة ومستشار جلالة الملك لشؤون الامن القومي ومدير المخابرات العامة وعدد من كبار المسؤولين .

هذا وكانت الارادة الملكية السامية قد صدرت بتعيين سمو الامير حسن ولي العهد نائبا لجلالة الملك الحسين طيلة مدة غياب جلالته عن ارض الوطن

وقد اقسم سموه اليمين الدستورية امام جلالته بحضور السادة رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي الهاشمي ووزير البلاط والوزراء .



(مشهدان يمثلان وداع جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة علياء في مطار عمان المدني)

استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء بمكتبه بدار الرئاسة السيد وزير الاوقاف الكويتي وحضر المقابلة السيد وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية والسفير الكويتي في عمان .

سمو الامير حسن يشهد الاحتفال بذكرى معركة مؤته



أقيم يوم الجمعة الماضي تحت رعاية نائب جلالة الملك سمو الأمير حسن الاحتفال بذكرى معركة مؤته. وقد ألقى سموه كلمة جاء فيها إن ذكرى معركة مؤته تحفزنا للقيام بمزيد من الجهد والبذل في سبيل استعادة صرح امجادنا وحضارتنا .



« سمو الامير حسن نائب جلالة الملك ولي العهد لدى وصوله الى مكان حادث سقوط الطائرة السوفياتية»

توجه سمو الامير حسن نائب جلالة الملك ولي العهد يرافقه السادة زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسيد احمد طوقان رئيس الديوان الملكي الهاشمي والسيد محمد رسول الكيلاني مستشار جلالة الملك لشؤون الامن القومي مدير المخابرات العامة فور وقوع الحادث المؤسف واشرف على عمليات الانقاذ .

ثم توجه سموه ومرافقوه الى المستشفى لزيارة الجرحى والاطمئنان على صحتهم .

واثناء تفقده للمصابين في المستشفى التقى سموه بسفير الاتحاد السوفياتي في عمان وعبر له عن تعاطف المملكة الاردنية الهاشمية مع الاتحاد السوفياتي في هذا المصاب المشترك .

● استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء في مكتبه بدار الرئاسة السيد خلفان بن ناصر الوهيبي وزير التربية والتعليم بالوكالة في سلطنة عمان والوفد المرافق له .

وقد حضر المقابلة السيد مضر بدران وزير التربية والتعليم ووكيل الوزارة .

نقل بضائع النازحين بالسكة الحديد

طلبت رئاسة الوزراء من اللجنة الوزارية العليا لاغاثة النازحين نقل كافة البضائع الواردة باسم اللجنة من العقبة بالسكة الحديد ، وذلك للمساهمة في زيادة واردات السكة والتخفيف من العجز الذي تعانيه .

امر دفاع باغلاق صالات البلياردو والفليبرز

و . أ. أ – اصدر الحاكم العسكري العام الدفاع التالي :

تأمينا للسلامة العامة وعملا بالصلاحية المخولة الي بمقتضى المادة ٢ من تعليمات الادارة العرفية لسنة ١٩٦٧ أمر بما يلي :

١ – تغلق جميع صالات العاب – الفليبرز والبلياردو – .

٢ – تلغى رخص – الفليبرز والبلياردو – لجميع المحلات التي تستعمل هذا النوع من الالعاب في المملكة .

٣ – يمنح اصحاب هذه المحلات مهلة شهر واحد اعتبارا من تاريخ العمل بهذا الامر للتصرف بجميع ماكنات – الفليبرز – على انواعها خارج المملكة والا فان على سلطات الامن المختصة مصادرتها واتلافها .

٤ – يعمل بهذا الأمر اعتبارا من تاريخ ٣ – ٧ – ١٩٧٣ .

٥ – على جميع الحكام العسكريين المحليين ورجال الامن العام العمل على تنفيذ هذا الامر .

اخبار .. قضايا .. آراء .. تعليقات

فوائض نقدية عربية في صندوق النقد الدولي

والقوة التصويتية للعرب ٨٪ فقط

القاهرة – اول تموز – اشر – صرح الدكتور عبد العال الصكبان امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بان المركز المالي للوطن العربي في صندوق النقد الدولي يفوق كثيرا مركزه القانوني الحالي، وقال ان الفوائض النقدية العربية بلغت ١٥ بليون دولار وستكاثف مع بداية الثمانينات الى خمسين بليون دولار.

واضاف انه على الرغم من ذلك فان القوة التصويتيه لهذه الدول في الصندوق لاتتجاوز ٨٪ من مجموع القوة التصويتية في حين ان الفوائض المالية لهذه الدول العربية تؤهلها لقوة تصويتية اكبر.

واكد الدكتور الصكبان في المؤتمر الصحفي الذي عقده، ان الجزء الاكبر من الاحتياطي العالمي للبترول يتركز في المنطقة العربية، وقال ان حقيقة اتجاه العرب في تقرير سياسات الانتاج، سواء باتباع التأميم او باتباع طرق قانونية اخرى يبرز الحجم الحقيقي للدور الذي يستطيع العرب ان يلعبوه لا في مسألة امداد العالم المستهلك بالبترول فقط، وانما لتصنيع هذا البترول وادماجه في اقتصاديات الوطن العربي.

واضاف ان هذا الادماج مسألة حيوية ينبغي ان تحتل اهتماما جديرا في الفكر الاقتصادي والسياسي العربي.

واوضح عبد العال الصكبان ان السوق العربية كعملية (تحرير التجارة) نجحت رغم المصاعب التي واجهتها في السنين الاخيرة، الا انها يجب ان تتخطى مرحلة تحرير التجارة الى افاق ابعد.

ودعا السوق العربية الى العمل على محورين اساسيين: الاول تنسيق المشروعات التي لم يتفق عليها بعد، والثاني تنسيق المشروعات القائمة والتي وضح فيها عنصر التنافس بصورة حادة

وقال ان السوق العربية تهدف الى احلال السلع العربية التي يمكن استيرادها من الدول العربية بدلا من السلع المستوردة من بلدان اجنبية.

واضاف انه يجب ان تتوافر الدراسات لمعرفة مصاعب هذا الاحلال ومشكلات التنسيق بين نقاط التنافس.

وقال ان اسواقا كثيرة مرت بمثل هذه الصعوبات التي تمر بها السوق العربية مثل اسواق وسط افريقيا وامريكا اللاتينية والدول الاشتراكية (الكوميكون) والسوق الاوروبية واميركا اللاتية والدول الاشتراكية المشتركة، واضاف ان هذه الاسواق نجحت في تفادي هذه الصعوبات ويجب ان تنجح ايضا في ذلك.

وقال الدكتور الصكبان انه سيلقي الاضواء على ضرورة تكتيل الجهود العربية في الاطار الدولي خصوصا بالنسبة لامكانية اسهام العرب في تشكيل نظام النقد الدولي واستثمارات التنمية. واضاف انه سيطرح افكارا معينة لتوسيع قاعدة المجلس وقاعدة اتفاقية الوحدة الاقتصادية.

وقال الصكبان انه سيلقي الاضواء حول سياسة التعاون الثقافي بين البلدان العربية وعلاقتها بالعمل العربي الجماعي.

وأضاف انه ستكون هناك خطة واضحة لتطوير عمل المجلس وسيحاول المجلس ان يستكشف افاق التعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومركز التنمية الصناعية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية وبقية المنظمات باعتبارها وسائل يتكامل عمل المجلس معها.

وقال ان المجلس سيحاول ايضا معرفة امكانيات العمل والتنسيق مع اللجنة الاستشارية لدول المغرب العربي وكيفية التقابل بين الجهد الاقتصادي لشرق الوطن العربي وغربه.




مآسي العمال العرب في فلسطين المحتلة

صورة من قلب القدس .. عمال عرب اثناء فترة الراحة يتناولون ما تيسر من الطعام . انهم يشيدون الابنية الاسرائيلية في مجمع الجامعة العبرية .. منظرهم يدل على بؤس حالهم ... وطعام يدل على شقائهم ولولا الحاجة لما كانوا على هذه الحال ولما عملوا ابناة لسلطات الاحتلال.

وتكذب هذه الصورة المزاعم الاسرائيلية عن حالة الرخاء التي يعيشها العمال العرب بسبب ارتفاع اجورهم. التي تمتصها بعد ذلك الضرائب وتضخم الاسعار

وقد وافق مؤتمر منظمة العمل العربية المنعقد في جنيف على مناقشة حالة العمال العرب في المناطق المحتلة والاساليب التي تتبعها السلطات الاسرائيلية في الضغط على العمال وحل نقاباتهم واجبارهم على الانتساب الى النقابات الاسرائيلية .

فرنسا في قفص الاتهام

بسبب تجاربها النووية

طلبت محكمة لاهاي الدولية من فرنسا ان تكف عن تجاربها الذرية في المحيط الهادي . وجاوبت فرنسا مؤخرا بقولها انها لن تخضع لهذا القرار بل انها تواصل التجارب التي كانت مقررة .

ولا شك ان هذا الموقف الفرنسي سيثير المجادلات والاعتراضات ولاسيما في اوستراليا وزيلندا الجديدة . كما انه يبدو ان الرأي العام الدولي «متحمس» بهذه القضية بعد الحملة الهائلة التي شنتها على فرنسا هاتان الدولتان . فليس من المستبعد . والحالة هذه . ان تقوم ضجة عالية حول هذا الموضوع ولكن ماهي عناصر الملف . كما يقول الحقوقيون ؟

حجج المعترضين على فرنسا...

تقول حكومتا اوستراليا وزيلندا الجديدة انهما رفعتا القضية الى محكمة لاهاي : تلبية لرغبات شعبيهما القلقين من تواصل التجارب الفرنسية ومن اخطارها على الصحة والحياة . فقالت كلتا الحكومتين انها تخشى رجوع «الرواسب الذرية» الى اراضيها . وفي فرنسا نفسها اعترض عدد رجال وزعماء احزاب المعارضة على هذه التجارب . ولكن دليلهم يختلف ، ومختصره انه لافائدة من القنبلة الذرية الفرنسية فانها «قنيلة» بالنسبة لما كدسه العملاقان من قنابل هيدروجينية لها طاقة بتدمير الكرة الارضية بأسرها. والحق ان هذا المنطق غريب . فبحجة ان الاخرين اقوى منك ينبغي لك الخضوع والانحناء وترك امر الدفاع عن نفسك !

ولكن اليست وظيفة المعارضات اساسية ان «تعارض»؟

ادلة الحكومة الفرنسية :

لا يبدو ان الحكومة الفرنسية متأثرة بكل هذه «الاتهامات» بل انها تعتبرها باطلة واهية . فعلى الصعيد الحقوقي ، ليست لمحكمة لاهاي صلاحية النشر والفصل في قضية الدفاع القومي في اي دولة من الدول .

وان الجنرال ديغول كان منذ سنة ١٩٦٦ قد اعلن للملأ انه لن يقبل ان تنظر محكمة لاهاي ولا غيرها في هذه القضية . وانجرت فرنسا بالمنطق نفسه الى رفض توقيع اتفاقات موسكو حول منع التجارب الذرية في الجو . وعلى هذا ليست فرنسا ملتزمة باتفاقات لم توقعها . فان الدول «الذرية» التي وقعتها يومئذ كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وانكلترا . وامتنعت عن التوقيع فرنسا والصين الشعبية . وكان الجنرال ديغول قد لاحظ بكل صواب أن المارديين يكفان عن التجارب الذرية في الجو ، لانهما قد اختزنا من القنابل الذرية كل ما يكفي حاجاتهما الدفاعية بل ما يزيد عليها كثيرا . الدليل الفرنسي الثاني هو ان الاستقلال القومي لا يتيسر لاي دولة ما لم تتكلف هي نفسها امر دفاعها . وفي العصر الذري لا يمكن ان يكون الدفاع الا دفاعا قائما على الطاقة الذرية . لذلك تريد فرنسا ان تتجهز بطاقة ذرية «رادعة» لا تريد منها الهجوم على الاخرين بل تريد ردع الآخرين عن الهجوم عليها اذا ما حدثتهم النفس بذلك .



ماذا بعد غولدا ؟

● من يخلف غولدا مائير في رئاسة حكومة الدولة الصهيونية؟ يبدو ان هذا السؤال قد وضع على الرف الان . . بعد ان اعلن رسميا بأن مائير ستستمر في الحكم لفترة ، من الزمن اخرى . . ومع هذا تظل مسألة الخلافة قضية مطروحة . . وتبقى الصراعات الداخلية في اسرائيل من اجل الخلافة على حالها . . والتقرير التالي الذي نشرته مجلة «لونوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية تتحدث عن هذا الامر .

غولدا مائير باقية على رأس الحكومة الاسرائيلية . وهذا القرار ، الذي تم اعلانه بشكل رسمي ، جعل العديد من المراقبين الدبلوماسيين يخشون مجيء فترة جديدة من الجمود السياسي، في الوقت الذي ثمة فيه الكثير من المشكلات التي تتطلب حلا سريعا بعيدا عن الصراع العربي – الاسرائيلي. هناك المشكلات التالية :–

– الهوة الاقتصادية المتصاعدة بين الطبقات المحظوظة والطبقات المحرومة، وهذه الهوة تتخذ غالبا شكل مجابهات عنيفة بين الجماعة السفاردية والجماعة الاشكنازية – اليهود الشرقيون واليهود الغربيون – .

– الخلافات المتصاعدة بين الاجنحة العلمانية والاجنحة الدينية ، داخل النظام الحاكم في هذه الدولة نصف الدينية . القادة الاسرائيليون استقبلوا قرار غولدا مائير بشيء من الارتياح..وأسباب هذا الارتياح عديدة منها ما يلي :

● استمرار حكم غولدا مائير يسمح بتأجيل الصراع من اجل الخلافة، وهو صراع يهدد وحدة حزب العمل الحاكم، عشية الحملة الانتخابية العسيرة.

● هذا الاستمرار هو الوحيد القادر على فرض – تسوية – بين اسياد النظام المتصارعين – دايان ، سابير ، والون وايبان – . وهم يتصارعون حاليا في سبيل السيطرة على الحزب الحاكم .

● شعبية غولدا مائير الخارجية ، لدى الغرب ، تشكل رصيدا محترما بالنسبة الى سياسة اسرائيل الخارجية ككل . . وخاصة بالنسبة الى نظرة ريتشارد نيكسون الى اسرائيل .

بيد ان صراع الاجنحة ، الذي تمت الصهينة عليه خلال الاستعداد الحالي للحملة الانتخابية ، سرعان ما سيستعيد عنفه بعد انتهاء الانتخاب، فحتى الان تمكنت غولدا مائير من ان تنطق باسم اتجاهين متناقضين: خوفها من التناسل المتزايد للعرب ، وهو تناسل يجعل من عملية ضم الاراضي العربية عملا غير مستحب خاصة وان هذه الاراضي تضم من السكان العرب ما يزيد عن المليون . . وهذا الخوف يجعل مائير قريبة من بنحاس سابير، زعيم جناح الحمائم . وفي نفس الوقت يقوم الاتجاه الثاني في حذرها المفرط تجاه نوايا الزعماء العرب واقتناعها الحميم – بـ «الحقوق التاريخية» للشعب اليهودي ، في كافة اراضي «اسرائيل التاريخية» وهذا ما يجعل موقفها قريبا من موقف موشي دايان ، ومن هنا جاء وضعها كحكم مثالي ، يمكن لجميع الفرقاء ان يقبلوا به . في نفس الوقت ، من الواجب النظر الى سن غولدا مائير بعين الاهتمام: فهي في الخامسة والسبعين من عمرها الآن . . وتبدو منهكة تماما . وهي قد لا تكون قبلت بتجديد ولايتها الا من اجل ان تحمل الانتصار لحزبها ، ومن ثم تسلم الحكم الى زعيم الجناح المنتصر . والمدة التي حددتها غولدا مائير لنفسها لا تزيد عن عام واحد . من المنطقي القول بأن سابير والون اللذين ضمنا لنفسهما اغلبية كبرى في اللجنة المركزية لحزب العمال الحاكم ، سوف يحكمان من بعدها . في نفس الوقت نجد بأن انتهاء دايان سياسيا ، أمر ضئيل الاحتمال حاليا، وذلك بالنظر الى شعبيته والى دعم الاوساط الدينية والمعارضة القومية، والصحافة له . من جهة اخرى ، من المؤكد ان ابا ايبان سيظل طرفا خارجيا يجب عدم نسيانه بأي حال من الأحوال.

واخيرا ، رغم الاشاعات المتحدثة عن امكانية ترك غولدا مائير للحكم في موعده الطبيعي ، علينا الا ننسى بانه حين اختيرت غولدا مائير لتخلف ليفي اشكول في الحكم عام ١٩٦٨، اقتنع الجميع بأن الحكومة الجديدة التي ترأسها امرأة مسنة ومريضة ، لن تكون اكثر من حكومة انتقالية.

حكومة انتقالية تحكم لفترة من الزمن تتيح لادارة حزب العمال الحاكم الفرصة لتختار بين دايان وايغال آلون . . ؟

في الذكرى الخامسة والعشرين

الفريق جلوب باشا يروي ...

في معركة ١٩٤٨ قوات اسرائيل ٦٥ الفا والجيوش العربية ٢٠ الفا

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاغتصاب فلسطين واقامة دولة اسرائيل .روى الفريق غلوب (باشا) قائدالجيش العربي الاردني السابق لمجلة « ميدل ايست انترناشونيال وقائع معركة القدس في ايارسنة ١٩٤٨ ، وهو الذى عاصر معارك فلسطين الاولى وشهد وقائعها بعد ان قررت الجمعيةالعامة للامم المتحدة في كانون الثاني سنة ١٩٤٧ تقسيم فلسطين الى دولتين وجعل القدس منطقةدولية ذات نظام خاص وقد كشف الفريق غلوب الحقيقة القائلةبان الجيوش العربية قددخلت فلسطين من اجل انقاذها من عمليات الاحتلال اليهودي المنظمة .

ان الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء دولة اسرائيل ربما كانت فرصة مناسبة لتقديم عرض للقتال الذي وقع في القدس سنة ١٩٤٨، اكثر واقعية ، فيما كان يمكن عرضه في ذلك الجو المتوتر الذي كان يسود بريطانيا والولايات المتحدة في ذلك الوقت .

ومما يذكر ان بريطانيا كانت تتولى الانتداب على فلسطين بقرار عصبة الامم منذ نهاية الحرب العالمية الاولى ، حتى سنة ١٩٤٨ ، وفي بداية الحرب العالمية الثانية كان اليهود المقيمون في فلسطين ، وكثير منهم من الهاربين من الاضطهاد في المانيا النازية ، قد استبد بهم الذعر من احتمال استيلاء النازيين على فلسطين ولذلك تعاونوا مع الجيش البريطاني. ولكنهم بعد سنة ١٩٤٢ ، اذ زالت مخاوفهم ، اخذوا يشنون حملة ارهاب ضد البريطانيين . وقد اغتال الارهابيون اليهود كثيرين من جنود الجيش والبوليس والموظفين المدنيين البريطانيين ، الى ان اغتالوا اللورد موين الوزير البريطاني في ٦ كانون الثاني سنة ١٩٤٤ .

موقف اميركا وروسيا

وفي الامم المتحدة بدا كان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يتكلمان بصوت واحد ، اذ طالبا بانسحاب بريطانيا من فلسطين . وقد قدمت اميركا طلبها ذلك لاسباب تتعلق بسياستها الداخلية مراعاة لاصوات السكان اليهود فيها . اما الاتحاد السوفياتي فقد كان واضحا ان الانسحاب البريطاني سيثير الفوضى في المنطقة ، الامر الذي قد يتيح له الحصول على موطيء قدم في شرق البحر الابيض المتوسط ، وكانت روسيا قد عجزت حتى ذلك الوقت ، عن ان تمارس اي نفوذ في تلك المنطقة. وكنتيجة لتلك الضغوط ، اعلنت بريطانيا في سنة ١٩٤٧ عزمها ، على التنازل عن الانتداب .

قرار التقسيم

وعلى ذلك اوفدت الامم المتحدة لجنة تحقيق الى فلسطين ، وفي ٣١ آب سنة ١٩٤٧ ، قدمت تلك اللجنة تقريرا ايدته اكثرية اعضائها ، اوصت فيه بتقسيم فلسطين الى دولتين، دولة يهودية ودولة عربية ، وفي ذلك الوقت كان اليهود يؤلفون ثلث عدد السكان وكان العرب يؤلفون الثلثين. ولم يكن اليهود يملكون سوى ٦ بالمئة من الارض . ومع ذلك قررت لجنة الامم المتحدة تخصيص ٥٤ بالمئة من الارض للدولة اليهودية ، وكان ان اعلنت بريطانيا عزمها على الجلاء عن فلسطين في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨.

شرق الاردن والخطر اليهودي

وفي اوائل ربيع سنة ١٩٤٨ زارت لندن لجنة من شرق الاردن مؤلفة من توفيق باشا ابو الهدى رئيس الوزراء وفوزي الملقي باشا وزير الخارجية . وقد صاحبتهما كمستشار عسكري . وبعد نهاية المحادثات طلب توفيق باشا مقابلة خاصة مع السيد ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا. واذ كان لا يعرف الانكليزية فقد اصطحبني معه لاقوم بمهمة الترجمة. وقد اجتمعنا نحن الثلاثة . ولم يكن معنا احد .

وقد ابلغ توفيق باشا السيد بيفن ، انه بعد ان يرحل البريطانيون، عن فلسطين ، سيقوم اليهود بالاستيلاء على البلاد كلها ، دون اي اعتبار لخطة التقسيم الخاصة بالامم المتحدة. وان حكومة شرق الاردن تلقت من عرب فلسطين كثيرا من النداءات تناشدها المساعدة في الدفاع عن القسم الذي خصصته الامم المتحدة للدولة العربية . وسأل توفيق باشا السيد بيفن ان كانت الحكومة البريطانية ستعترض على ارسال جيش شرق الاردن للمساعدة في الدفاع عن المناطق العربية ، ضد اي هجوم يهودي .

ورد السيد بيفن بهذه الكلمات « يبدو ان هذا هو الشيء الواضح امامكم لتفعلوه » ولكنه حذر توفيق باشا بقوله : « لا تسمحوا لقواتكم في اية حال بدخول اية منطقة خصصتها الامم المتحدة للدولة اليهودية . والا وقعتم في متاعب » وتم الاتفاق على تلك الخطوط . وكانت الامم المتحدة قد اعلنت القدس منطقة دولية تحت اشراف الامم المتحدة نفسها .

هجوم اليهود الغادر

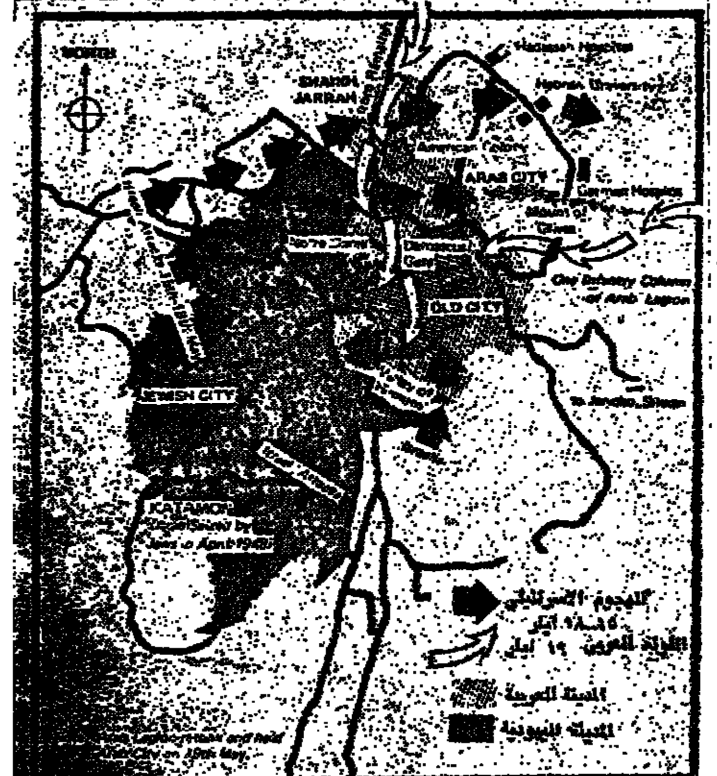
وفي نيسان سنة ١٩٤٨ اي قبل شهر من انتهاء الانتداب ، وقبل ظهور اية جيوش عربية ، اخذت القوات اليهودية تهاجم المناطق المخصصة للعرب في فلسطين . وقامت بذبح جميع السكان العرب لقرية دير ياسين في ضواحي القدس ، بأعصاب باردة . وبعد ذلك بقليل هاجمت فرقة « الهاغاناه » التي هي الجيش اليهودي الرسمي حي الطبقة العاملة العربية في حيفا وقتلت وطردت اهاليه .

ومن ٢٥ الى ٢٨ نيسان سنة ١٩٤٨ هاجمت القوات اليهودية مدينة يافا العربية التي خصصتها الامم المتحدة للقسم العربي من فلسطين وقد قصفت المدينة بالقنابل قصفا شديدا على مدى ثلاثة ايام ، فسقط فيها كثير من القتلى والجرحى ، رغم انها لم تكن تحتوي على اي جنود ، بل كان كل سكانها من المدنيين .واخيرا اضطر اهالي يافا الى الفرار ، وقامت قوات ارغون « وهي تنظيم ارهابي يهودي ، باحتلال المدينة . وقبل ذلك في شهر نيسان نفسه ، هاجمت فرقة « الهاغاناه » حي القطمون في القدس واحتلته ، وهو واقع داخل المنطقة الدولية

سلبية البريطانيين

وقد اوضح مناحم بيغن(الزعيم الارهابي اليهودي) في كتابه «الثورة» ان هدف الجماعات الارهابية اليهودية كان احتلال جميع الاراضي الواقعة غرب نهر الاردن .

وكان من سوء الحظ انه قبل شهر من نهاية الانتداب كان الجيش البريطاني – منهمكا اساسا في اخلاء مخازنه ومعداته . وكف عن محاولة منع كل القتال ، وانما كان يتدخل في الحوادث الكبرى .



حرب العصابات

وقد انفجرت حرب العصابات في جميع انحاء البلاد . وبينما كانت هناك جماعات من العرب المسلحين بالبنادق تطوف المناطق او تحاول الدفاع عن المنازل والممتلكات ، كان اليهود يؤلفون قوات مسلحة حسنة التنظيم ، ويقومون بعمليات حربية منظمة تحت قيادة جيش .

اليهود هم المعتدون

وفي اللحظة الاخيرة تحت ضغط مصر ، ايدت الجامعة العربية القتال، وقبل يومين من نهاية الانتداب انتقل مجلس الجامعة العربية الى عمان لبحث الموقف . ولو ان القوات اليهودية بقيت في المناطق التي خصصتها الامم المتحدة للدولة اليهودية ، لكان من الممكن الا تتدخل مصر . على ان المسألة افتراضية وما كان يمكن التكهن بما يحدث . ويكفي القول ان القوات اليهودية كانت تهاجم المناطق المخصصة للعرب ، طوال شهر كامل قبل تدخل الجيش المصري .

يوم ١٥ ايار

وفي يوم ١٥ ايار ، يوم انتهاء الانتداب ، لم يكن قد دخل فلسطين سوى جيشين عربيين ، الاول هو الجيش المصري ، الذي دخل وفقا لخطة مستقلة دون ابلاغ حكومة شرق الاردن . والجيش العربي(الاردني) الذي عبر نهر الاردن لمساعدة الفلسطينيين على الدفاع عن المنطقة المخصصة لهم بقرار الامم المتحدة . وكانت لديه تعليمات تقضي : بان لا يدخل اية منطقة خصصتها الامم المتحدة للدولة اليهودية . وان لا يدخل المنطقة الدولية في القدس .

وكانت الحكومة البريطانية مطلعة على تلك التعليمات . ومن المحتمل ان تكون الحكومة الاسرائيلية (التي شكلت يوم ١٥ أيار) مطلعة عليها ايضا .

وقد عبر الجيش العربي الاردن على جسر اللنبي ، ولكن الطريق الرئيسي غربا من الجسر تتجه الى القدس . وبما ان الجنود لديهم تعليمات بعدم دخول القدس ، فقد تسلق الجيش العربي جبال القدس من اريحا وبلغوا قمة مرتفعات رام الله . وكان اللواء المؤلف من ٤٥٠٠ رجل ، يضم اربع كتائب ، ارسلت اثنتان منها الى منطقة نابلس ، وبقيت واحدة في منطقة رام الله وواحدة ارسلت الى اللطرون على عمق الارض الغربية مسافة ثلاثة او اربعة اميال .

لجنة الهدنة في القدس

في نيسان سنة ١٩٤٨ اي قبل شهر من موعد جلاء البريطانيين رتب المندوب السامي البريطاني هدنة بين اليهود العرب في مدينة القدس . وكانت الامم المتحدة قد قررت ان تصبح المدينة المقدسة منطقة دولية لا تتبع اليهود او العرب. واذا كان للبريطانيين قوات مسلحة في القدس فقد تمكنوا من فرض احترام الهدنة داخل المدينة ، ما دامت قواتهم قائمة هناك . وفي ١٤ أيار سنة ١٩٤٨ انشئت لجنة هدنة للاشراف على احترام الهدنة في القدس بعد رحيل البريطانيين وكانت اللجنة مؤلفة من قناصل فرنسا واميركا وبلجيكا .

ولكن اليهود هجموا

غير انه ما ان غادرت القوات البريطانية القدس حتى هجم اليهود واخذوا يحتلون الاحياء العربية في المنطقة الدولية . ولم يكن للسكان العرب اي تنظيم ولكن بعضهم كانت لديهم بنادق ، فأخذوا يطلقون النار من اسطح منازلهم على القوات الاسرائيلية الزاحفة . ولم تتمكن اللجنة القنصلية من وقف النار .

عجز الامم المتحدة

وكانت الغلطة الفاحشة التي ارتكبتها الامم المتحدة ، انها وضعت خطة التقسيم وامرت العرب واليهود باحترامها ، ولكنها لم ترسل قوات دولية لفرض احترامها . ولو كان هناك اي جيش دولي لامكن تنفيذ التقسيم دون وقوع اية حرب عربية اسرائيلية وأهم من ذلك انه لو كان هناك جيش محايد في فلسطين ، لما كانت الدول العربية الاخرى تدخلت، ولما كانت المشكلة عمت الشرق الاوسط كلها (ولما تدخلت روسيا السوفياتية).

وغلطة بريطانيا

وكان في وسع البريطانيين ان تحل محلهم قوة دولية ، وفي هذه الحالة كان يمكن ابقاء مدينة القدس دولية .

تفوق القوات الاسرائيلية عددا

في هذه الاثناء كان الجيش المصري قد دخل فلسطين من الجنوب ، وكانت كتيبة عراقية من السيارات المدرعة منطقة مشاة قد وصلتا الى نهر الاردن امام بلدة بيسان . اما الجيش السوري فقد قام بعملية ضد الاسرائيليين في سمخ في الجزء الجنوبي من بحر الجليل، ثم انسحب ولم يشترك في اية عملية اخرى . ولم يشترك اللبنانيون في القتال (وهذا يكذب ادعاء اليهود انهم تغلبوا على سبعة جيوش عربية).

وكانت قوات الجيوش العربية التي اشتركت في القتال يوم ١٥ أيار سنة ١٩٤٨ ، تقدر على الوجه الاتي:

مصر ١٠٫٠٠٠ رجل
الاردن ٤٫٥٠٠ رجل
سورية ٣٠٠٠ رجل
العراق ٣٠٠٠ رجل
المجموع ٢٠٫٥٠٠ رجل .

اما الاسرائيليون فكان لديهم حوالي ٦٥ الف رجل من مختلف الفئات . فقد كانت فرقة البالماخ وكانت تعد حوالي ٤ الاف رجل قد انشئت في سنة ١٩٤١ ودربت على ايدي البريطانيين ككتائب مشاة . وذهبت الى اوروبا قبيل نهاية الحرب ولذلك فقد كانت قوة نظامية على مستوى تدريب الجيوش الاوروبية .

اما الجيش الرئيسي الاسرائيلي « الهاغاناة » فكانت قوته ٥٥ الف رجل: وكانت هناك جماعتان ارهابيتان ، « الارغون » و « الشتيرن » وقد حاربتا كوحدتين عسكريتين .

النفوذ اليهودي

وكان النفوذ اليهودي مسيطرا على الصحف في العالم الغربي ولذلك استطاع اليهود ان يقنعوا الرأي العام الغربي بان العرب كانوا متفوقين عددا على اليهود في ميدان القتال , والحقيقة ، ان القوات الاسرائيلية كانت متفوقة على القوات العربية بنسبة ٣ الى واحد كما كانت تبلغ ١٤ ضعفا بالنسبة الى الجيش الاردني .

● وقائع معركة القدس

● غلطة الامم المتحده القاتلة

الجيوش العربية

لم يكن هناك تشاور بين الجيوش العربية قبل خوض القتال وقد تولى كل جيش ادارة عملياته بمعزل عن الجيوش الاخرى .

وحتى في اثناء القتال لم يكن هناك ارتباط بين هذه الجيوش ، وعلى ذلك قام الجيش الاردني ملته دون ان يعرف شيئا عن القوات المصرية العاملة في الميدان وماذا تعمل .

هجوم الاسرائيليون في القدس

وبعد دقائق قليلة من رحيل القوات البريطانية عن القدس تقدمت القوات الاسرائيلية لاحتلال منطقة القدس الدولية كلها ،وكانت المدينة مقسمة بوضوح الى قسم يهودي وقسم عربي فيما عدا القطمون التي كانت حيا عربيا ولكن قوات الهاغاناة الاسرائيلية استولت عليها قبل شهر.

ودخلت المركبات الاسرائيلية وعليها مكبرات صوتية تذيع بالعربية العبارات الآتية : « استسلموا لنا مع اسلحتكم ، فلن يصيبكم اذى او اخرجوا من طريق اريحا الذي ما زال مفتوحا امامكم . اما اذا بقيتكم فستحل بكم الكوارث . اشفقوا على زوجاتكم واطفالكم واخرجوا من حمام الدم هذا» (عن كتاب هاري لفي «القدس المتحارب عليها ») .

حملة ترويع .

ولم تقتصر قوات الهاغاناة على محاولة ترويع ، وحملهم على الفرار من القدس . بل اخذت تتقدم في كل صوب ، ففي يومي ١٦و١٧ ايار تقدم الاسرائيليون عبر الشيخ جراح والمستعمرة الاميركية ، الى المدينة العربية واستولوا ايضا على مستشفى هداسة والجامعة العبرية التي كانت تشرف على المدينة العربية كلها .

المدينة المسورة

والى الجنوب تقوم مدينة القدس الاثرية التي ما زالت تحيط بها الأسوار الحجرية القديمة وهذه لم يتمكن الاسرائيليون من اقتحامها . وقد وقف سكان المدينة على الاسوار واخذوا يطلقون النار على الجنود الاسرائيليين

... لاغتصاب فلسطين

... تهاون بريطانيا والامم المتحدة

وقائع معركة القدس وغدر الاسرائيليين وغلطة الامم المتحدة

الذين حاولوا تسلقها . وكان في داخل المدينة القديمة حي يهودي ولكن سكانه كانوا من المستغربين بالاكثر، ومن اليهود المتدينين الذين عاشوا عهودا طويلة على علاقات حسنة مع جيرانهم العرب .

نداءات ولا مجيب

وخلال ايام ١٥و١٦و١٧ أيار ظل مقر قيادة الجيش الاردني في رام الله ، وكانت هناك كتيبة في اللطرون ، واخرى في رام الله وثالثة في قلقيلية ورابعة في نابلس وفي هذه الاثناء كانت رسائل حرى تبادل في عصبية بين المدينة القديمة والحكومة في عمان، اذ كان المدافعون العرب يصرخون على التلفون : «انقذونا! نفذت ذخيرتنا ! لا نستطيع الاستمرار



اين الجيش الاردني ؟ بالله عليكم انقذونا ! »

وعندئذ كانت الحكومة الأردنية تتصل بلجنة الهدنة تلفونيا . مطالبة بوقف القتال ، وكان القنصل البلجيكي يجيب « انتظروا قليلا . اننا نحاول وضع تسوية لوقف القتال بعد ظهر اليوم » . ثم تعود المدينة القديمة تصرخ « انهم يتسلقون الاسوار عند البوابة الجديدة . لم تبق لدينا ذخيرة ساعدونا ! انقذونا » !!

تحرك سريتين من قبل غلوب

وفي ١٧ ايار سنة ١٩٤٨، وكانت المعركة ما زالت محتدمة منذ ثلاثة ايام ، اصدر (غلوب) امرا الى سريتين من (٢٠٠ رجل) من مشاة اللواء الرابع بالتوجه من اريحا الى جبل الزيتون والمرابطة هناك .

وفي صباح ١٨ أيار بعد ٤ أيام من القتال بدأ ان المدافعين المدنيين عن المدينة القديمة قد وهنت قوتهم اذ نفذت ذخيرتهم . وعندئذ امرت احدى السريتين بالتقدم من جبل الزيتون الى المدينة القديمة . وكانت السرية مؤلفة من ١٠٠ رجل سارعوا الى تسلق الاسوار وهم يطلقون النار من الشقوق التي كانت معدة لاطلاق السهام في العصور الوسطى .

وفي صباح ١٨ أيار ، ذهبت بنفسي الى رام الله . وكانت المدينة القديمة في القدس ما زالت صامدة، يعاونها ١٠٠ رجل من اللواء العربي ولكن ١٠٠ رجل لم يكن في وسعهم ان يسيطروا على مدينة كان بها ١٠٠ الف اسرائيلي وفي اي وقت كان بوسع الاسرائيليين ان يزحفوا من الجامعة العبرية الى جبل الزيتون ، وعندئذ يتم تطويق القدس كلها ، وعزلها عن شرق الاردن .

احتراما للامم المتحدة . .

وفي عمان ، كانت الحكومة على اتصال مستمر مع لجنة الهدنة القنصلية، التي كانت هي ذاتها في حالة يائسة ، وفي الساعة ١١،٣٠ صباح ١٨ أيار تلقيت في رام الله برقية من عمان تقول: « ان جلالة الملك يأمركم بالتقدم الى القدس من ناحية رام الله . انه يريد بهذا العمل ان يبدد اليهود حتى يقبلوا عقد هدنة في القدس » .

فبعد أربعة ايام من القتال ، كانت لجنة الهدنة القنصلية وحكومة شرق الاردن ، ما زالتا تؤملان في عقد هدنة في المنطقة الدولية .

ولقد رأينا ان سياسة الحكومة الاردنية كانت قائمة على التعاون مع الامم المتحدة ، التي كانت قد اعلنت القدس منطقة دولية تحت اشرافها .

مبررات

وعلاوة على هذه الاعتبارات السياسية ، كان هناك اعتبار عسكري حيوي ، فلو ان الجيش الاسرائيلي تقدم من الجامعة العبرية واستولى على جبل الزيتون فانه لا يطوق القدس فحسب ، بل يحتل الطريق الرئيسي الممتد من القدس الى اريحا (الخريطة) واذا بلغ الاسرائيليون اريحا واستولوا على وادي الأردن ، فان اللواء العربي في اللطرون ورام الله ونابلس سيحاصر ايضا . وعندئذ يحتل الاسرائيليون فلسطين كلها حتى نهر الأردن (وهذا ما حدث في سنة ١٩٦٧) .

تقدم اللواء العربي

وعلى ذلك اصدرت امري في مساء ١٨ ايار (وفقا لتعليمات من الحكومة الاردنية) الى احدى الكتائب في رام الله بدخول القدس فجر ١٩ أيار . وكان من الواضح ان كتيبة واحدة مؤلفة من ٥٠٠ رجل كانت اضعف من ان تهاجم مدينة بها عدد كبير من الجنود الاسرائيليين علاوة على سكانها المائة الف من اليهود. ولكن لم يكن لدينا من الجنود ما يكفي فمن الكتائب الاربع التي كانت لدينا ، كانت هناك كتيبة في اللطرون تتعرض لهجوم من الجيش الاسرائيلي، على الرغم من وجودها على عمق ٣ أميال داخل المنطقة المخصصة من الامم المتحدة للدولة العربية .

ودخل الجيش الأردني حي الشيخ الجراح في الساعة ٣،٤٥ من صباح ١٩ أيار سنة ١٩٤٨ . وكان مزودا بأوامر تقضي باجلاء الاسرائيليين عن الأحياء العبرية واتخاذ موقف دفاعي عبر المدينة ، على الخط الممتد بين الحيين العربي واليهودي وكان الاسرائيليون قد عملوا بسرعة على انشاء حواجز من الأسمنت المسلح وجدران ومواقع للمدافع الرشاشة ، وخنادق وحواجز من الاسلاك الشائكة وكان على الطابور الاردني ان يشق طريقه عبر كل هذه العقبات وفي الساعة ٧،٣٠ كانت القوى الأردنية قد استولت على الشيخ الجراح .

وكانت لدى هذا الطابور تعليمات بالتقدم من الشيخ الجراح عبر المستعمرة الاميركية الى بوابة دمشق حيث كان عليه ان يتصل بسريتي المشاة اللتين كانتا تحميان المدينة القديمة . وفي الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم تم الاتصال ولكنه قطع في الليل ، ثم اعيد الاتصال في اليوم التالي .

خطأ جسيم

وقد ارتكب هذا الطابور غلطة تكتيكية جسيمة ، اذ اتبع الطريق المباشر من المستعمرة الاميركية الى بوابة دمشق ، وبذلك ترك دير نوتردام الفرنسي في ايدي الاسرائيليين وكان هذا الدير بناء ضخما يشرف على اسوار المدينة القديمة وجميع الاحياء العربية تقريبا. وقد حوله الاسرائيليون الى قلعة حصينة ومنها استطاعوا ان يوقعوا خسائر جسيمة بالجنود والمدنيين في الاحياء العربية .

وقد بني الخط الذي يفصل بين الاحياء اليهودية والاحياء العربية في المدينة تدريجيا ، وجرى تحصينه وتعزيزه بالاسلاك الشائكة وحافظ عليه الجيش الاردني من أيار سنة ١٩٤٨ حتى حزيران سنة ١٩٦٧.

موقف شرق الاردن

وقد رأينا كيف ان الجيش الاردني ظل خارج القدس من ١٥ الى ١٩ أيار محاولا التعاون مع الامم المتحدة ولجنة الهدنة القنصلية التي تمثلها وخلال تلك الايام الخمسة ، هاجم الاسرائيليون واحتلوا جميع الاحياء العربية في المدينة تقريبا ضاربين عرض الحائط بأوامر الامم المتحدة القاضية بجعل القدس منطقة دولية . وكانت المدينة القديمة بأسوارها التي ترجع الى العصور الوسطى ، هي التي حالت دون غزو الاسرائيليين المدينة المقدسة كلها خلال تلك الايام الخمسة .

وعندما تدخل الجيش الاردني اخيرا في القدس ، سار على الخط الفاصل بين المدينتين العربية واليهودية واخراج اليهود من الاحياء العربية ، ولم يهاجم ابدا الاحياء اليهودية في القدس . وعندما احتل الخط الفاصل بين العرب واليهود انشأ خطا دفاعيا وحافظ عليه على مدى ١٩ سنة .

الدعاية اليهودية تقلب الحقائق

وكانت الصحف في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية خاضعة بالاكثر للنفوذ اليهودي . ولم يكن للجانب العربي اية دعاية في الغرب – خصوصا لبلد صغير مثل الاردن – ولهذا لم يكد اللواء العربي يدخل القدس في ١٩ أيار حتى هبت صحف الغرب تتحدث تحت عناوين ضخمة عما وصفته بهجوم عربي وحشي على المدينة المقدسة . وصورت الاسرائيليين على انهم كانوا يدافعون ببسالة عن الاماكن المقدسة ضد هجوم قوات مسلحة تسليحا ثقيلا من العرب المتوحشين .

ومما يذكر ان كاتبا يهوديا بريطانيا معتدلا وصف دخول الجيش الاردني القدس يوم ١٩ ايار سنة ١٩٤٨ بالعبارة الاتية :

« ان اللواء العربي هاجم بأربع بطاريات من المدفعية الثقيلة ووحدات المدفعية الاقل حجما وكتيبتين من المشاة ووحدات كبيرة من الدبابات والسيارات المدرعة وبعد ستار من قذائف المدفعية ، هجموا بقوة كبير تتقدمهم الدبابات » .

الحرص على عدم مهاجمة اليهود

والواقع انه لم يكن للواء العربي مدافع ثقيلة ولا دبابات اما القوة التي دخلت المدينة فلم تكن تتجاوز عددها ٥٠٠ رجل من الشمال و ٢٠٠ رجل من جبل الزيتون . ولم « تهاجم » القوة العربية القدس. اذ كانت تعليماتها ان تسترد الاحياء العربية من المدينة التي كان الاسرائيليون قد احتلوها خلال الايام الاربعة السابقة . وبعد ذلك رابطت القوة الاردنية للدفاع عن الاحياء العربية ضد الهجمات الاسرائيلية التالية ولم تهاجم اي حي يهودي وربما اخلت الابنية التي كان يسكنها اليهود المتدينون داخل المدينة القديمة. واتفق اللواء العربي مع الصليب الاحمر على ارسال جميع اليهود غير المحاربين في المدينة القديمة الى الجانب اليهودي . وانا شخصيا تلقيت وتلقى كثيرا من عبارات الثناء من اليهود على شهامة رجال اللواء العربي في تلك العملية .

على ان تلك المشاعر الانسانية قد نسيت منذ وقت طويل . اما الدعاية السياسية فتعمل على اثارة البغضاء وتتجاهل الاعمال الانسانية للخصم . وحكاية الهجوم العربي الوحشي على المدينة المقدسة ما زالت تجد من يصدقها في الديمقراطيات الغربية حتى يومنا هذا .

الخلاصة

ان الغلطة القاتلة التي ارتكبتها الامم المتحدة هي انها وضعت خطة لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود مع جعل القدس منظمة دولية ، دون أن ترسل قوات مسلحة لتطبيقها .

ان الامم المتحدة سلكت مسلكا اكثر حمقا باعلانها القدس منطقة دولية تحت سيطرتها دون ان ترسل احدا لتولي السلطة في المدينة .

حالما غادر البريطانيون المدينة ، اخذ الجيش الاسرائيلي يحتل كل المنطقة الدولية للقدس دون اي احترام للامم المتحدة .

ظل الجيش الاردني اربعة ايام خارج القدس احتراما للامم المتحدة ، بينما كان الجيش الاسرائيلي يهاجم ويغزو المدينة العربية .

عندما دخل الجيش الاردني القدس اقتصر على طرد الاسرائيليين من المدينة العربية ثم اتخذ موقفه على خط الحدود بين المدينتين العربية واليهودية وحصن هذا الخط ولم يهاجم المدينة اليهودية .

يجب ان يكون واضحا ان اللواء العربي اضطر الى التدخل لاسباب عسكرية بغض النظر عن الدوافع السياسية او الدينية ولو لم يفعل ذلك لكان في وسع الاسرائيليين ان يزحفوا من جبل الزيتون. ومنه الى الطريق الرئيسي الى اريحا ثم الى وادي الاردن . ولامكنهم بذلك عزل اللواء العربي كله في فلسطين ولامكن اسرائيل احتلال فلسطين كلها كما فعلت سنة ١٩٦٧ .

الجنود الاردنيون على اسوار مدينة القدس

حديث للأقصى حول مشروع مياه ال...

« وجعلنا من الماء كل شيء حي »

صدق الله العظيم

فالماء منذ وجود الانسانهو اساس حياة لكل من هوعلى وجه البسيطة ، كما انه ضرورة ملحة في كل اوجهنشاطات الانسان ، ومع تطور الانسان الحضاري اصبحت حاجته للماء متطوره .. الاردن كبلد لم يهبه الله مصادر كبيرةللماء كالانهار المتعددة والبحيرات او الينابيع الكثيرة والغزيرة ..لذا اقتصرت مياه الشرب فيهاما على الينابيع او على مياه الامطار التي تجمع .. كما انمواقع المياه والينابيع فيحالاتعديدة هي السبب الرئيسي في وجود التجمعات السكانية فيالقرى والمدن كعمان والسلطوجرش ، ومع تطور الاردن وزيادة عدد سكانه وارتفاع مستوى المعيشة فيه والمتمثلببيوت سكن حديثة ومصانع كبيرة عمت كافة انحاء المملكةلذا اخذ كافة سكانه فيالمدينةوالقرية يشعرون بزيادة الحاجة للماء وهذه الحاجة تزداد من عاملاخر اكثر من ازدياد توفرالماء

لهذا ارتأت الحكومات الاردنية انه لابد من تأسيس دائرة خاصة ذات استقلال ذاتيتتولىمسؤولية توفير المياهلغاياتالشرب او للغايات الزراعيةوتصلهابالضخاو بأى اسلوب تراهمناسباً وهذه الدائرة هي المسماه بسلطة المياهالمركزية .

ولما كانت طبيعة عمل هذه السلطة تقتضي التنقيب عن المياهالجوفية فقد دمجت هذه السلطة فيما بعد بسلطة المصادر الطبيعية . وقد اشتملت هذه السلطة على مديرية خاصة بمياه الشرب كما اشتملت على مديرية اخرى خاصة بمياه الري .

أما مسؤليتها تتضمن توفير مياه شرب لكافة المناطق التي تحتاجها سواء في المدن أو القرى أو البادية . قامت هذه المديرية بتوفير المياه لعدد من المناطق بعضها بطريقة حفر الابار الجوفية كما في عمان وبعض مناطق البادية وبعضها عن طريقسحب مياه الينابيع او الابار من مناطق تتوفر فيها هذه الينابيع الى مناطق أخرى محرومة منها . ومن بين المشاريع التي انجزتها هذه المديرية مشروع مياه اللواء الشمالي الذي يوفر مياه الشرب لمناطق الشمال من مناطق الأزرق ووادي الضليل وبئر سمية .

قبل عام ١٩٦٣ كانت منطقة اللواء الشمالي والتي تعتبر من عداد اكثر مناطق المملكة في الكثافة السكانية حيث تضم مدن وبدو المفرق والرمثا وعشرات من القرى المنتشرة تعاني من أزمة قلة مياه الشرب بسبب اعتمادها بشكل رئيسي على مياه أبار الجمع وبعض الينابيع القليلة لهذا كانت تتأثر هذه المنطقة في سنين الجفاف التي تشح فيها الأمطار وتعاني من العطش والجفاف. كما ان المياه الجوفية لم يثبت توفرها في تلك المنطقة بعد حفر عدد كبير من الابار الجوفية التجريبية .

لهذا كان لا بد من توفير المياه من مصدر آخر خارج المنطقة . . . عندئذ استقر رأي سلطة المصادر الطبيعية على الاستفادة من مياه الأزرق الواقعة في الصحراء على مسافة مائة وأربعون كيلو متر شرقي مدينة اربد ولقد تقرر لتحقيق ذلك الاستفادة من خط أنابيب البترول الواصل من العراق الى حيفا والذي توقف ضخ البترول فيه بعد حرب ١٩٤٨ . كما كان لا بد من أجل اقامة هذا المشروع ايجاد عدد من محطات ضخ مياه على الأنابيب التي توزع المياه على مدن محافظة اربد وقراها . من أجل هذا العمل العظيم والجهود الكبيرة التي بذلت من أجل انجابه .

كان لقاء الاقصى مع نائب رئيس سلطة المصادر الطبيعية . السيد المهندس محمود الحوامده

ارجوا ان تحدثنا عنمنطقةالازرق؟

بالنسبة لمشروع مياه اللواء الشمالي قال : —

في مستهل هذا الحديث يجدر بنا أن نعرف منطقة الأزرق التي تعتبر هي منمصادر المياهالاولى التي استغلت في اللواء الشمالي. فهي منطقة صحراوية تقع على بعد ١٤٠ كم عن مدينة اربد وتحتويهذه المنطقة على عدد من برك المياه العذبة. ومصدرمياه هذه البرك من المياه الجوفية المخزونة في باطن الأرض الخارجة من عدد من الينابيع هناك وبعدئذ يتم ضخ هذه المياه من البرك لاستعمالها للشرب بعد تعقيمها.

● من هو صاحب فكرة انشاء هذا المشروع ؟

(ج) جاءت فكرة انشاء هذا المشروع لسد حاجة سكان تلك المناطق بمياه الشرب بما فيهم من حضر وسكان البادية لهم ولمواشيهم بالاضافة لاستغلال المياه الجوفية المخزونة في باطن الأرض للاستفادة منها كما ذكرنا لسد حاجة الناس من مياه الشرب .

وكان الفضل الأكبر في توجيه الجهود الى ذلك جلالة الملك المعظم حيث أنه من المعروف عنه من سهر وتفاني في خدمة المملكة وابنائها كما ويجدر بنا أن ننوه الى مساعي وجهود رئيس الوزراء الراحل الشهيد وصفي التل لما اولاه من اهتمام بالغ لاخراج هذا المشروع الى حيز الوجود كما هو معروف عنه من تفاني واخلاص في خدمة ابناء وطنه وأمته .

● ما هي الاسباب التي ادتاليه؟ ودرجةالحاجةاليه ؟

ج ان الاسباب التي دعت الحكومة الى تنفيذ هذا المشروع واضحة وهوما دام هناك مواطنين لذا يجب تأمين المرافق العامة لهم وعصب هذه المرافق هي المياه حيث انه دون مياه لا تكون حياة ولا يمكن ان يتمكن الناس من الحياة بدون مياه .

حيث جاء في قوله تعالى« وجعلنا من الماء كل شيء حي » :

لذلك بناء على توصيات من قبل خبراء من البنك الدولي والمسئولين المختصون في سلطة المياه المركزية آنذاك . فلقد تم اختيار تلك المنطقة حيث أنها المنطقة الغنية بمصادر المياه .

● : متى بدأ العمل في هذا المشروع ؟ وما هي المتطلبات الالية والفنية التي كانت تلزم للمشروع من مواسير وموتورات ضخ وكيف جرى تأمينها وهل تم الاستفادة من مواسير خط بترول العراق وكيف تم ذلك بالتفصيل ؟

ج ابتدأ العمل في هذا المشروع عام ١٩٦١ وقد بوشر في تنفيذ تمديد شبكات المياه في صيف ١٩٦٣ بعد عمل مضني وجبار ومتواصل .

وفي الأول من تشرين الثاني عام ١٩٦٣ قام صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم بافتتاحه في مدينة اربد حيث تم الضخ الى كافة المدن والقرى المستفيدة من المشروع . . . أما المتطلبات الفنية والالية التي كانت تلزم للمشروع . فشركة بانكوك الانكليزية للهندسة قامت بدراسة وتخطيط المشروع وبعدها قامت سلطة المياه المركزية بتنفيذه وقد استعانت السلطة آنذاك بخبراء من البنك الدولي وبآليات من سلاح الهندسة الملكي وبقية أجهزة الدولة كآليات وزارة الأشغال العامة بالأضافة للآليات التي كانت موجودة لديها . كما قامت شركة باتكوك الانكليزية بالاشراف على التنفيذ .

أما بالنسبة لأنابيب بترول العراق فلقد تم الاستفادة منها ، حيث استعمل منها ما يقرب من ثلاثمائة كيلو متر بعد تفريغها من البترول الخام وقصها وتنظيفها على أحدث الطرق العلمية واستعمالها لمياه الشرب ولوجود أنابيب البترول والاستفادة منها كان لها أكبر الفضل في التوسع الكبير والسريع وتوفير ملايين الدنانير . كما ان اللذين قاموا بهذا العمل المضني الجبارهممهندسوا وفنيوا سلطة المياه المركزية بعد أن استفادوا من تجارب احدى الشركات الأجنبية التي تقدمت بعروض لتنظيف هذه المواسير ، ومن ضمن هذه الشركات كانت شركة General descoling الانكليزية وبقيام سلطة المياه بعملية التنظيف هذه وفرت على الحكومة مبالغ طائلة من المال .



« وحده الضخ من مياه الازرق »

« نائب رئيس سلطة المصادر الطبيعية يتحدث الى مندوب الاقصى »

● : ما هي الاسباب التي ادت لاختيار الازرق كمصدر للمياه ؟ ولماذا لم يجر اختيار مصادر مياه اخرى كنهر اليرموك او نهر الاردن اوغيرها كمصدر لذلك ؟ وهل هناك مصادر مياه اخرى ؟ وكم هو عدد اباراها ؟

الاسباب التي أدت لاختيار الأزرق كمصدر للمياه هو وفرة المياه الجوفية في المنطقة وينابيعها المتعددة والتي تصب معظمها في بركتي الشيشان والدروز هذا من ناحية ولقرب مواسير نفط العراق النفطية كذلك وتجدر الاشارة هنا الى أن حوالي تسعون كيلو متراً من تلك المواسير نظفت وأصبحت جاهزة للتمديد في نفس موقعها . . .

أما من ناحية تزويد المنطقة من مصادر مياه اخرى كنهري اليرموك والأردن فذلكيرجع لعدةأسبابمنها—:

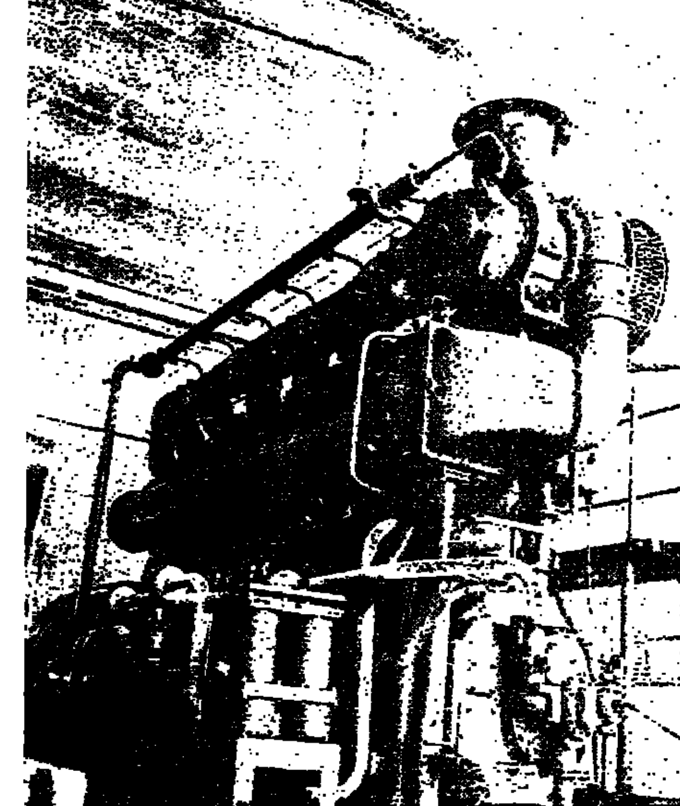
صعوبة الضخ لانخفاض منطقة النهرين .

لهذا سيسبب زيادة في التكاليف

أما من ناحية المصادر الأخرى كالضليل سميه وزيادة حاجة السكان لمياه الشرب لذا من الضروري ايجادمصادر مياه اخرى بالاضافة لمنطقة الازرق لذا فان الموجات الجديدة وخاصة بعد نكسة ١٩٦٧ اصبحت الحاجة ملحة لاستغلال مياه الضليل وسميه لتدعم مياه الازرق لتفي حاجات السكان وقوات الجيش المتواجدة في تلك المناطق . لذلك قامت السلطة بحفر الآبار في تلك المناطق حيث بلغت انتاجية تلك الآبار في هاتين المنطقتين حوالي ١١ الف متر مكعب من المياه يوميا . وتضخ كمية المياههذه من بترين رقم ١٧و١٨ في الضليل وبئرسميهحيث تبلغ انتاجيه بئرالضليلحوالي ٨٥٠٠ م٣/اليوم.امابئرسميهفتبلغطاقته الانتاجية حوالي ٢٤٠٠م٣/اليوم .

س : ما هي كمية المياه التي يمكن ان يوفرها الازرق يوميا بالمتر المكعب وكذلكما هي كمية المياه التي يوفرها الضليل وسميه يومياً ؟ وما هي كمية المياه التي تلزم للاستهلاك اليومي في المنطقة المنتفعة بالمشروع ؟

ان مياه الشرب التي يوفرها الازرق حاليا حوالى ٢٥٠٠م٣/ يوميا اما الكميات التي توفرها الآبار المستعملة لمياه الشرب في الضليل وسميه تقدر بحوالي (١١)الف م ٣ / يومياً حيث تساهم مياهالضليلحوالي ٨٥٠٠م٣ يوميا من هذه الكمية فتكون انتاجية



« محطة ضخمساعده في الزعتري »

مياه اللواء الشمالي

اعداد الملازم الأول
نزار عبد الهادي

مياه الشرب من تلك المناطق التي تزود بها اللواء الشمالي حوالي١٣٫٤٠٠م٣ / يوميا بينما الكميات التي يحتاجها المواطنون يوميا في اللواء الشمالي حوالي ١٥ الف متر مكعب من المياه يوميا .

● ما هي المنطقة المنتفعة بالمشروع مع ذكر بعض اسماء المدن والقرى وعددها ؟

ان مياه الازرق والضليل وسميه تغذي مدينة اربد ، المفرق ، الرمثا، الحصن ، حوارة ، الصريح وما يتاًن وخمسون قرية تقع في المحافظة الشمالية وتمتد من منطقة الاجفايف الى منطقة اليرموك وقضاء الكورة ومشارف الاغوار الشمالية ، وقد تم تمديد مايقرب من ثمانماية كيلو مترمن المواسير في جميع مناطق اللواء الشمالي من اقطار مختلفة من ١٦–٢ بوصة منها ١٧٥ كم من مواسير انابيب بترول العراق .

الى سد حاجات سكان اللواء الشمالي بالمياة كما هو معمول به اليوم .

وعلى طول امتداد انابيب المياة الممتدة على طريق بغداد ولغاية منطقة عجلون توجد محطات ضخ مساعدة للمحطات الرئيسية والمحطات المساعدة وهي : –

أ – محطة كيلو متر ١٣٤
ب – محطة الزعتري
جـ – محطة ام اللولو
د – محطة صبحا
هـ – محطة حوفا
و – محطة صمد

بالاضافة الى ذلك فيوجد عددمن الخزانات والتي معدل سعتها حوالي ١٤٠٠٠ م ٣ في عدد من مناطق اللواء الشمالي ممتدة على طول امتداد مواسير المياه ومن اهم هذه الخزانات منها ثلاثة في منطقة ايدون وخزان في منطقة بني حسن واثنان في منطقة عجلون وثلاثة في منطقة الكفارات وخزان في منطقة صبحا وصبحية .

● : كم هو سعر بيع المتر المكعب من المياه ، وهل هناك نية لتخفيض سعر بيع المياه المرتفع نسبياً وكيف ؟ وكم هو سعر كلفة سحب المتر المكعب الواحد من المياه؟

تقوم سلطة المصادر الطبيعية ببيع المتر المكعب من المياة للبلديات والمجالس القروية بسعر معقول وهو ستون فلسا . وهذا السعر لا يقصد به الربح المادي لان السلطة تقوم بخدماتها رغم عدم تحقق الربح المادي وذلك باعتبارها احدى اجهزة الدولة . وعمل السلطة مقصور على تمديد الانابيب وضخ المياه فيها الى مداخل البلديات والمجالس القروية فقط . اما تمديد الشبكات الداخلية للمياة وتوزيعها داخل نطاق البلديات فهذا عائد على عاتق البلديات نفسها .

● ما هي الدائرة او المؤسسة التي تشرف على المشروع من الناحية الادارية ومن الناحية الفنية ؟ وهل هي مستقلة ادارياً وما ليا وما هو ارتباطها بدوائر اووزارات الدولة؟

تاسس بموجب قانون تنظيم شؤون المصادر الطبيعية رقم ١٢ لسنة ١٩٦٨ .

سلطة تدعى (سلطة المصادر الطبيعية) يعهد اليها بمسؤولية تخطيط وتصميم وانشاء وادارة وصيانة مشاريع مياه الشرب ومشاريع الري وتطويرها واستغلا لها والقيام بكافة الاعمال المتعلقة بها . وكذلك تسوية الخلافات التي تنشأ من جراء استعمال مصادر المياه .

تتمتع السلطة بشخصية اعتبارية مستقلة وترتبط السلطة برئيس الوزراء ويكون رئيس الوزراء رئيسا لها ، ويحق للسلطة باعتبارها هيئة حكومية مستقلة مشكلة للعمل باسم وبالنيابة عن الحكومة الاردنية وبموجب نفس القانون المذكور ان تستفيد من جميع الهبات والايرادات والقروض والاعتمادات واية وسائل مالية اخرى محلية تتيسر لاعمالها ومشاريعها ولها ان تستدين عن طريق الرهن او بيع السندات الماليةاو اية وسائل قد تتيسر لها من الايرادات المتوقعة لاي مشاريعها . ويعين نائب لرئيس السلطة براتب ورتبة وزير ويقرار من مجلس الوزراءوموافقةجلالة الملك ويكون مسؤولا عن تخطيطو تنفيذ سياسة السلطة العامة وادارة كافةشؤونها، ويكون له الصلاحيات الممنوحة للوزير في وزارته ويحق لنائب الرئيس ان ان يفوض للمدير العام او الى اي موظف او مستخدم في السلطة أي من صلاحياته حسب مقتضيات العمل .

وهناك مجلس ادارة للسلطة مؤلف من رئيس الوزراء رئيسا وعضوية كل من ١ – نائب رئيس السلطة ٢–مدير مؤسسة الاقراض الزراعي ٣–وكيل وزارة الاقتصاد ٤– وكيل وزارة الزراعة ٥ – وكيل وزارة الداخلية للشؤون البلدية والقروية ٦– مدير الاراضي والمساحة ٧– ممثل عن مجلس الاعمار . كما وان هناك مديرية من مديريات السلطة الستة تسمى مديرية مياه الشرب وهي الجهاز التنفيذي المباشر المسؤولة عن الاعمال المتعلقة بمشاريع الزراعية واستصلاح ما أمكن من الاراضي لغايات الزراعة .

(السيد المهندس محمود الحوامدة نائب رئيس سلطة المصادر الطبيعية)

● : ما هي العقبات والمصاعب التي واجهت اورافقت المشروع في الماضي او في الحاضر وهل من الممكن تذليلها ، وما هي الاجراءات التي اتخذت لتذليلها ان كان هناك عمل لتذليلها ؟

من اهم الصعوبات التي واجهتها السلطة في تنفيذ مشروع مياه الازرق هي عملية تنظيف مواسير نفط العراق ولقد كلف السلطة جهودا كبيرة مضنية وعملا متواصلا لغاية ازالة تلك الصعوبة . ومن الجدير بالذكر ان عديدا من الشركات قدمت عروضا آنذاك لتنظيف تلك المواسير ولو تم اعطاء تلك الشركات مسؤولية تنظيف تلك المواسير لزاد ذلك كثيرا في نفقات تكليف المشروع ولكن فنيو ومهندسو السلطة قاموا بذلك مما وفر على الدولة مبالغ طائلة من المال .

أما الصعوبات في الوقت الحاضر التي تواجه ليس مشروع مياه اللواء الشمالي فحسب بل كافة المشاريع سواء مشاريع الشرب او غيرها هي قلة توفر المخصصات المادية لذلك وتواصل الحكومة دائما البحث لتوفير مثل تلك المخصصات

● وهل ازمة الجفاف اثرت على المشروع وما هي الحلول التي وضعت لتذليل هذه الازمة؟

نستطيع القول بأن ازمة الجفاف في هذا العام لم تؤثر على كميات المياه المضخوخة من المشروع بل بالعكس زادتها وذلك بسبب ازدياد حاجة السكان للمياه ولمجابهة الازمة المذكورة وجدير بالذكر بأن هذه الازمة نتجت ليست لقلة ضخ المياه بل لزيادة استهلاك السكان في المنطقة وحاجاتهم المتزايدة من المياه

ومن هذه الاجراءات التي اتخذتها السلطة لغاية الان لتزويد القرى العطشى وسكان البادية بالمياه فقد اقامت مظلات لتزويد القرى بالمياه بواسطة صهاريج تنقل المياه الى تلك القرى من تلك المظلات فقامت بما يلي : –

في اللواء الشمالي

اقامت السلطة ستة مظلات موزعة في اللواء الشمالي في المناطق التالية.

١) مظلة الاجفور وتضخ اليها المياه عبر الانابيب من مشروع مياه الاجفور
٢) مظلة طريق بغداد ك١٣٤ وتضخ اليها المياه عبر الانابيب من منطقة الازرق
٣) مظلة المفرق وتضخ اليها المياه عبر الانابيب من منطقة الازرق .
٤) مظلة بني حسن وتضخ اليها المياه عبر الانابيب من منطقة الضليل.
٥) مظلة ايدون وتضخ اليها المياه عبر الانابيب من منطقة الضليل .
٦) مظلة التنور وتضخ اليها المياه عبر الانابيب من منطقة التنور .

وتأمل السلطة بان تكون هذه المظلات كافية لمنع خطر الجفاف في المملكة علما بأن السلطة متجهه سياسة مائية معينة لتوفير احتياطي مائي كاف لدرء مثل هذا الخطر وتأمين المياه لكافة مواطني مدن وقرى المملكة .

كما وقد انجزت السلطة مشروع دمج مياه آبار سميه بشبكة مياه المحافظة الشمالية وربطت بها كلا من مدينة المفرق والمرافق المجاورة لها وبهذا ادى الى زيادة بالمياه المرسلة الى محافظة اربد غرب مدينة المفرق بما مقداره حوالي ٢٥٠٠ متر مكعب يوميا وقد بذل مجهود كبير في سبيل هذا الدمج.

وقامت السلطة بمعاونة بلدية المفرق لاجراء التوصيلات اللازمة ضمن حدود البلدية بقصد انجاز هذا العمل باقصى سرعة ممكنة

كما واعطيت التعليمات لمشاريع الري المختلفة لتسهيل عملية ارواء المواطنين ومواشيهم من خزاناتهم وشبكاتهم ومن المظلات التي اقيمت لهذا الغرض بشكل خاص .

وقد ركزت دائرة التنمية و سلطة المصادر الطبيعية و جهودها في مساعدة البلديات التي جابهت بعض المشاكل من حيث معالجة آبار مياهها بالتنظيف او التعميق او تعديل المضخات وكذلك جرى مثل هذا التركيز على آبار مشروع الري بوادي الضليل الامر الذي ساعد على مجابهة هبوط منسوب المياه الجوفية في عديد من المواقع .


(وحدة توليد مشروع وادي الظليل)

(انابيب قطر ١٦ بوصة التي تغذي منطقة الشمال من مياه الازرق)

● : ما هو مبلغ النفقات التي تكلفها المشروع ؟

لقد بلغت تكاليف مشروع مياه اللواء الشمالي ما يزيد على مبلغ مليون ونصف دينار رغم التوفير الناتج عن استعمال انابيب نفط العراق وتنظيفها من قبل المهندسين والفنيين العاملين في سلطة المياه المركزية انذاك وقد غطيت نفقات ذلك المشروع بقروض من الحكومة والبنك الدولي .

● : ما هي المراحل التي مر بها المشروع حتى اصبح على شكله الحالي ؟ والصعوبات التي واجهت تنفيذه ؟

ذكرنا فيما سلف انه ابتدأ العمل في مشروع مياه الازرق وذلك وفقا لما كان مخططا لتزايد السكان الاضطراري في تلك المنطقة ونظرا لازدياد حاجات السكان الاضطراري فقد تم تركيب مضخة مساعدة في محطة ك١٣٤ على طريق بغداد . وحتى ذلك الوقت أي قبل عام ١٩٦٧ كان هناك اكتفاء من المياة المناسبة لسكان اللواء في منطقة الازرق والمحطة المساعدة الموجودة في الكيلو ١٣٤ . وبعد ان حدثت نكسة حزيران في عام ١٩٦٧ وتزايد حاجات السكان من المياة نظرا لتزايدهم غير الطبيعي اصبحت الحاجة ملحة لايجاد مصادر اخرى للمياة فبوشر في التنقيب عن مياه الشرب في منطقتي الضليل وسميه لتساعدان منطقة الازرق على سد حاجات سكان اللواء الشمالي ...

الشرب . اما علاقة السلطة بباقي اجهزة الدولة فهناك علاقات وتنسيق مع كل الوزارات والدوائر الحكومية كل في مجال اختصاصها .

● ما هو التخطيط لسد الحاجات المتزايدة للمياه في المنطقة الشمالية ؟ وهل ستكفي المصادر الحالية ام يلزم البحث عن مصادر جديدة؟ وهل يمكن توفير مياه لغايات الزراعة مستقبلا خصوصاً وان المناطق الشمالية تمتاز بخصوبة التربة وهل هناك تخطيط لذلك ؟

هناك لجنة مشكلة من جهاز السلطة لدراسة احتياجات السكان من المياه وتزويدهم بها واستمرار البحث والتنقيب عن مصادر مياه جديدة لغاية عام ٢٠٠٠م ، اما من ناحية كفاية المصادر الحالية ، فكما ذكرنا فان حاجة السكان للمياه تتزايد مع مرور الزمن وذلك نتيجة طبيعية لزيادة السكان المضطرد . ولارتفاع مستوى معيشتهم الحضاري وعلى هذا الاساس فان السلطة جادة ولا تألوا جهدا في التنقيب المستمر عن مصادر مياه جديدة في مناطق متعددة ليس للمنطقة الشمالية فحسب بل لكافة سكان المملكة .

أما من ناحية توفير مياه لغايات الزراعة فلقد قامت السلطة بحفر آبار جوفية في منطقة الضليل لاجل ارواء المشاريع الزراعية هناك وقد نفذ في تلك المنطقة مشروع ري الضليل ولسقي اراضيه من مياه الآبار الجوفية.والسلطة جادة وعملها متواصل لزيادة الرقعة

هكذا من الكهل



محمد صلى الله عليه وسلم والدعوة الى الاسلام

الدكتور: محمود السقا

في هذا المقال نحلل من خلال ابعاده فلسفة الدعوه الاسلامية مما توصلنا اليه حتى الان من مواقف ومواقع ومنهج للتفكير المحمدى ، حتى نقف على لون الصراع الذى كان بين النبي وبين قومه . وقبل ان تصطحب الدعوة في انطلاقها ،وتحركها صوب افاق جديدة ، متعدية حدودها الجغرافيةولتلتقيهذه المره مع انماط ونماذج مختلفة من الناس ، او بمعنى اخر قبل ان تلتقى بالدور الحركي والفكري للدعوة الاسلامية على ارض يثرب ومع اهلها الذين اختلفوا تماما عن اهل مكة الوثنيين .

ان الامر الذى لاخلاف عليه هوان فلسفة الدعوة الاسلامية جمعت في عقد واحد ، وفي روعة من التخطيط المحمدي كل عناصر التكامل والحكمة ، في المواجهة الفردية والجماعية واضا في الاماكن ونماذج الاشخاص .

انه بالنسبة لجانب الاشخاص في الدعوة : ابتدأت بالفرد ، ثم بالاشخاص المقربين تماما من النبي صلى الله عليه وسلم وامتدت في نفس المجرى نحو العشيرة . « ياايها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ولاتمنن تستكثر ، ولربك فاصبر » ينذر من؟ حكى الامر كله الى زوجه خديجة ، ثم كان تأكيدالسماء « وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين »

والامر جدا واضح بالنسبة لاختيار النموذج الاول في توجيه خطاب الدعوة اذ انهم جميعاً اعرف الناس بالنبي واصله ونسبه وعشيرته ، وايضاخلقه وصفاته وآماله واحلامه .

واما بالنسبة للمكان ، خاطبت الدعوة قريشاً ثم امتدت الى سائر ربوع مكة ، ثم العشائر والقبائل المجاورة ثم الوفود الغريبة التي كانت تفدالى مكة في موسم الحج ، ثم وجهت وجهتها صوب يثرب ، وكان النبي قد بدأ في نفس الاتجاه الحركي للدعوة يوجه خطابه الى حكام المدن والدول المختلفة، اليمن،مصر، الفرس ،الروم. تحرك منطقي وهادئ وصابر للاخذ بالدعوة في نشأتها وتحركها ونموها من نطاق الاقليمية المحدودة صوب افاق العالمية .

كان التخطيط اذن في روعته الحكيمة يتم من خلال هذين الاتجاهين ، في هدوء وحكمة وصبر ومنطق ، وكلهاامور وفرت تماما في شخص النبي صلى الله عليه وسلم ودعمتها فلسفته الخاصةالتي تمثلت في تحديده البعيد للاحداث وربط النتائج الاولية بمقوماتها ، والصبر المثمر في تحقيق الاهداف التي يرنوا لها مهما اعترت المشاكل والصعوبات طريق التنفيذ ، قوة الارادة اذن ، والتصميم على تحقيق المرام في بوتقة الحقيقة الكلية ، كانت عنوان التحرك المرحلي في الدعوة المحمدية فانهمهما كانت المواقف العنيدة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل المشوار ، يتعثر الطريق تارة وتفرش وروداالفرحة جنباته تارة اخرى . ولا بد للنبي ان يحقق دعوة ربه ، حتى يحلوله في النهاية ان يقف في مناجاته الربانية : اللهم اني بلغت ، ويكون الله شهيدا عليه: اللهم فاشهد !

تمت المواجهة العنيدة من جانب الاهل والاحباب والعشيرة ، الا أن النبي بعلمه وحلمه كان يعرف تماما نفسية هؤلاء جميعا وطبائعهم وحقيقة صراعهم منذ اللحظة الاولى ، وكان من هؤلاء الدفاع المستميت ضد تحرك الدعوة وصاحب الدعوة محمد عليه الصلاة والسلام .

وقف القوم في مواجهة سافرة ضد مضمون الدعوة وما أعلنه النبي أمامهم في منشورها الاول ، فلقد كانت عباداتهم قومية وقبلية . لكل قبيلة الهها المتوارث ، ارتضوا به صنما وتمثالا ، في أي شكل وزخرف ، واختلطت عباداتهم له في صورة مادية سقيمة خلت تماما من معاني التدبير والتذكر والوعي والحكمة ، انها الوثنية في أعتم صورها ، وغذت هذه العبادات ،عادات متوارثة مغمضة ، ومصالح ذاتية ، ومغانم مادية » وفي أعماق القوم كما يؤكد الباحثون والدارسون « عدم اقتناع حقيقي بتلك الاصنام والتماثيل» اذ هم الذين بأيديهم صنعوها . واذا احتاجوا اليها توجهوا نحوها بالرموز والطقوس والدعوات . عبادة قامت على التماس الحاجة لتحقق الرغبات وفي أوقات متباعدة .

وكان التساؤل العقلي الواعي يعيش بين حنايا مشاعرهم وخفاياها ، ولكنهم كانوا يتغضوا عن مناقشة او اعلان ما يتردد في أعماقهم أو حتى ترجمة صداه ، اذ كيف يتسنى لصانع التمثال أن يعبد ما صنعه ؟ ثم ان فكرة الطقوس والرمزية وشكل العبادة كانت من صنع أهوائهم وعواطفهم ، ومن هنا كانالاله في نظرتهم المادية المفرطة تتغير وتتبدل نتيجة لهذه الاهواء، وطبقا لتلك المطامع الشخصية .

ومن هنا حينما وقف النبي يعلن في بهاء ووضوح وحدانية الاله ، خالق الارض والسماء ، لا تحده حدود الزمان والمكان ، القادر على كل شيء، والذي وسعت رحمته ما بين الارض والسماء . ان الاله الذي ينادي به محمد : واحد ، فرد قادر ، صمد قيوم ، حق قهار : خلق فسوى ، قدر فهدى ، بسط الارض، أقام السماء بلا عمد ، زينها بمصابيح وجعلها رجوما للشياطين . قدر للكواكب منازلها ، وللبشر جميعا حظوظهم، دعا الى عبادته ، وأرشد العقل الى ذاته ، ببديع آيات خلقه ،

« هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون، ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ، ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون » .

« وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ، وترى الفلك مواخرفيه ، ولتبتغوا من فضله ولعلكمتشكرون!.

ووحدانية الله معلنة : « فالهكم اله واحد فله أسلموا » .

هذا هو الاله الحق ، اله محمد أما آلهة القوم فقد ضاعت معالمها في زحمة الاوهام التي نسجها حولها القوم، وكانت رؤية القران لها جد صادقة :

« افرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الاخرى ، الكم الذكر وله الانثى ، تلك اذا قسمة ضيزى ، ان هي الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ، ما أنزل الله بها من سلطان » .

ولما كانت مصالح قريش قد ارتبطت برابطة لا انفصام لها بأمر عقيدتهم ، فمن هنا كانت الدعوةالمحمدية فيها خطر داهم على كافة هذه المصالح ، وكانت النتيجة أن شعر أصحاب المصالح المادية أن حياتهم أضحت في خطر ، ومن هنا كان تحركهم الفردي ثم الجماعي لمواجهة الدعوة الجديدة والحيلولة دون انتشارها والوقوف في حرب شرسة ضدها مهما كانت النتائج . وعلى هذا فقدأعدوا لهذاالحرب كلوقودهاوكل مقومات مقوماتها ، ولم يتركوا وسيلة من الوسائل مشروعة كانت أم غير مشروعة الا لجأوا اليها . ان الامر جد خطير فان حياتهم المغرقة في مادياتها ولهوها كانت في خطر ،

بدأت خيوط المواجهة الاولى من جانب الغاضبين الناقمين الحاقدين في اساوب ظاهره الرحمة والود مع النبي ومعه كثرت عروضهم وتنوعت ابتغاء تنحية النبي عن متابعة خطوه الزاحف : عرضوا عليه المال والسيادة والسلطان ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم لا يدعو من اجل مال او جاه او سلطان، انه يدعو الى الله الواحد القهار ، من اجل سعادة البشر جميعا في الدنياوالاخرة. وليس من أجل نفر قليل أعمتهم مصالحهم المادية والدنيوية على حساب عامة الناس. خسرت قضية القوم هنا، وباء عرضهم بالفشل والرفض المقنع من جانب النبي ، فلم توجد أي نقطة لتلاقي مفهوم القوم وما يدعو اليه النبي . هم في واد تملؤه الاوهام والاحقاد والمطامع الشخصية والمصالح الخاصة ، ومحمد في واد رباني تحفه حكمة الاله القادر وهداية الخالق العظيم ، تملأ كل جنباته أنوار الحق الساطع المبين . مطالب القوم تتعلق بمصالح محدودة وموقوته ولفئة قليلة ، ما يعلنه النبي فيه مصلحة البشر جميعا في كل زمان ومكان ، دعوة فيها الشمول وفيها كل مقومات الخلود والبقاء .

لم يلق هؤلاء القوم بأسلحة المواجهة والمقاومة بدأوا يوجهون حرابهم وحربهم ضد النبي ذاته، بدأوا بصفاته وهم يعلمون تماما انها المثالية ، الم يكن محمد ينهم الصادق الامين ، الوديع الحبيب ، العاقل الحكيم ،بدأت الصورة الثابته هذه عن شخصيته تأخذ على السنة القوم – في حمى حربهم المسعورة – لونا آخر : انه شاعر او ساحر او كاهن . الخ .. لماذا كلهذه الصفات انهم يريدون ان يدخلوا في روع القوم اوصافا جديدة عن محمد لعل صورتهالناصعةتتغيرفي مفهومهم ، ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم هو بصورته الحقيقية التي عرفه بها الجميع بل زادت ابعاد شخصيته بهاء وقوة وهيبة وتصميما اثر تلقيه رسالة ربة ، ووقف في كل مناسبة في مرحلة المواجهة والخصام العلني يبرهن للقوم كل اوصافه وصفاته ، من حلم وعلم وخلق عظيم ، وتصميم على مواصلة المسيرة لنشر الدعوة والدفاع عنهابكل ما اوتي من هذه الصفات ، في منطق اخاذ وحجة دامغة .

وفي لجة هذا الصراع نحوشخصية النبي بدأت طبيعة القوم المتنافرةتتساءل فيما بينها ، لماذا فضل الله محمدا عليهم جميعاً ؟ لماذا تخيره من بني هاشم بالذات ولماذا خصه برسالته ؟ وفي مكة وغيرها اشراف واثرياء لهم مكانتهم البارزة وجاههم العريض ، ولهم بجانب هذا الثراء والمال الاتباع والاعوان ؟

هذا التساؤل النفسي الغاضب يمثل نقطة واضحة كشفت اللثام – في مجال الصراع – عن حقد القوم الاسود صوب النبي صلى الله عليه وسلم ، وغضبتهم غير المبصرة نحو شخصه بالذات ، اذ كيف تفرد محمد صلى الله عليه وسلم دونهم بالسؤدد والجهل والسلطة.

وهم اخر: عاش القوم فريسة له، وبرهن عن نفسيتهم البشرية القاتمة ومنطقهم المتداعي اذ لم يكن محمد يبغي جاها او يسعى الى سلطان ، والا كان قد قبل من قبل عروضهم له ، فكيف نسي القوم وبهذه السرعة ما سبق لهم ان عرضوه على محمد

ان ابعاد هذه الحرب ومقوماتها على هذا النحو ضد موضوع الدعوة وشخصية النبي صلى الله عليه وسلم، هي التي كانت سند قريش في ترصدها الدائم للنبي والوقوف ضد تحركه وهو ينشر دعوته بين القبائل المختلفة ، وبين كافة الجماعات لقد اغلنوا فشلهم في الوقوف ضد محمد صلى الله عليه وسلم ولكنهم هذه المرة حاولوا ان يجربوا نفس المنطق المتداعي وبنفس السلاح بين جماعات اخرى . ان صوتهم المحموم كان للقبائل ، حسبما جاء مترجماً ذات مرة على لسان عم النبي ابي لهب الى وفد من الحجيج : « انه لصابئ يريد ان تسلخوا دين ابائكم الى ما جاء به من البدعةوالضلال فلا تطيعوه ولا تسمعوا له » بعض هذه الجماعات كانت تأخذ بظاهر الحجة وتوجه بناء عليها الخطاب الى النبي « ان قومك وذو قرابتك هم اعرف الناس بك فلم لم يؤمنوا بك ويتبعوك لماذا يتخلفون عنك لم ابدأ بهم !!! ثم دعنا نستمع اليك في النهاية »

ولم تكن مثل تلك المواجهات تبغريبة على فكر النبي وتصوراته فانه قد اوتي – على درب حياته – وبعد ان تكشفت له طبائع اهله وقومه وعشيرته دروساً مثمرة في كيفية مواجهة الناس ومحاورتهم والغوص في اعماق نفوسهم لكشف جوهرها وخباياها مستئنساً في ذلك بالحجة ، والمنطق في هدوء باسم وصبر محمدي حكيم .

ومن هنا كان لابد للنبي ان يوضح لهذه الجماعات الغريبة اسباب احجام قومه عن اعتناق دعوته ، كان لابد للنبي ان يعرض مضمون دعوته امام هذه الجماعات وان يبرز امامهم لبها ، وجوهرها وفحواها ويناقشهم في كل ما يدور بخلدهم من تساؤلات كان لابد للنبي بعد ذلك ان يوضح امامهم امرين رئيسيين : –انه لايبغي جاها ولا مالا انما يبغى اعلان الحق الذى كلفه الله بحمله وتبليغه للناس جميعاً .

ومع هذا المنطق الصراح ووضوحه ومع الحق الناصع كنور الفجر ونور العقول المتفتحة والقلوب المستنيرة ، كانت اشعة الدعوة تنفذ الى القلوب الغلف والعقول الصخرية :

« لهم قلوب لا يفقهون بهاولهم اعين لايبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون »

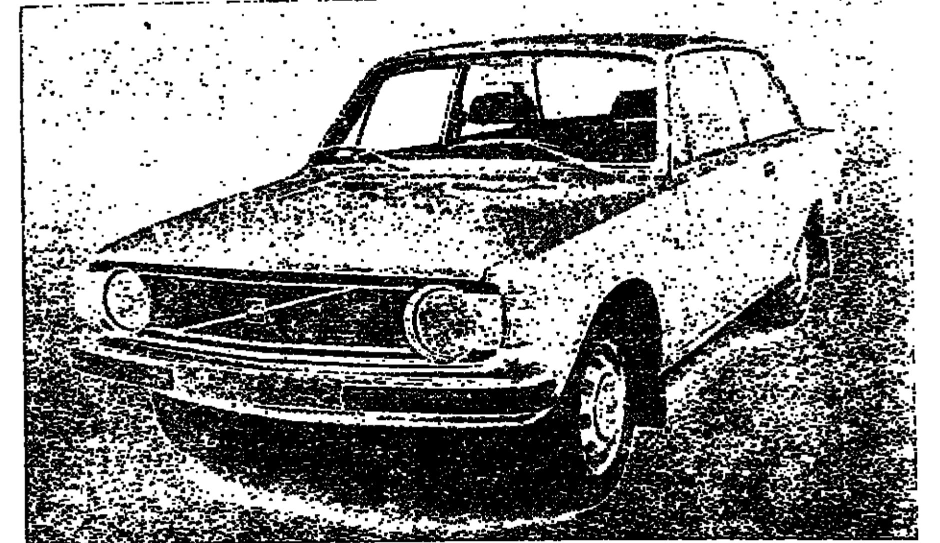
يمكن ان تصور اذن مدى الصعوبات التي واجهها النبي في نشر دعوته في مراحلها الاولى مبادئ جديدة اعلنهافيهاثورة كاملة في العقيدة والفكر والاجتماع والاقتصاد والتشريع ومعها بدأت تتهاوى اسس المجتمع القبلي وصروحه العتيقة والنبي يواصل المسيرة عبر كل الدروب : دروب الصحراء المترامية ودروب الفكر الانساني في صلفه وجموده وعلى هذا المشوار كله وفي كل خطوة او مواجهة كان يضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم اروع الامثال في الدفاع الصلب عن الحق الصادق والعقيدة الراسخة وفي نطاق هذاالتخطيط المحمدي تصطحب معه الدعوة الاسلامية دروب مرحلة جديدة من مراحلها المثمرة تلك التي عاشها النبي على ارض يثرب .

(مجلة منبر الاسلام)

ذكرى معركة مؤته في الاردن

شعر رفيق وفا الدجاني

وقع العجاج على الغزاة المغبر   أزكى بمؤتة من أريج العنبر
وصليل أنغام الحسام ووقعه   في الهام أحلى نغمة من جؤذر
وسنا الأسنة مشرعاً متوهجاً   أسنى هنالك من محيا مسفر
جيش طلائعه الأوابد ما ترى   في جمعه غير الصقور القسور
ويقوده زيد العظيم كأنه   بين الجنود كضيغم في مزار
ساروا كما أمر الرسول المصطفى   للروم بين مسود وغضنفر
وسيوفهم هجرت مضاجع غمدها   شوقاً لهامة كل علج مفتر
ألفت أسنتهم ورود مناهل   علقت به علق النجيع الأحمر
في هذه الأرض الطهور بمؤتة   قد حطم الاسلام جيش الاصفر
فترى الكماة المسلمين كأنهم   كالأسد بين مهلل ومكبر
وخيولهم بصهيلها فكأنها   رعد يزمجر في الفضاء المقفر
ودم العدى متقاطراً متدفقاً   صبغ البطاح بأي لون أحمر
ورؤسهم تهوى على أرض الثرى   فكأنها أجتثت بريح صرصر
قوم تتوق الى الجهاد نفوسهم   والى الشهادة في الجهاد الاكبر
طربت خيولهم لنبل جهادهم   وتسابقت طرباً لوأد المنكر
وتخالهم فوق الجياد لوابياً   سداً يموج من القنا والسمر
يا قادة الاسلام يا فخر الحمى   يا جعفر الطيار رب المنبر
يا ثالث الشهداء يا ابن رواحة   كنتم لفتح الشام خير مبشر
لله انتم قادة شهدت لكم   أرض بمؤتة بالبطولة تزدري
الخالدون على الزمان بذكرهم   يفني الزمان وذكرهم كالعنبر
ما كنتم الفرار كلا والذي   بعث الرسول شفيعنا في المحشر
خلدتمو في الكون ذكرى جهادكم   منقوشة فوق القلوب بأسطر
قد كنتم الكرار قول المصطفى   والصدق في قول النبي الأطهر
مولاي جعفر يا ابن عم المصطفى   يا أيها الطيار حول الكوثر
يا قدوة الشهداء دونك مدحة   نفحت بطيب من هداك معطر
اليوم تحتفل البلاد بمؤته   في ظل مولانا الحسين الخير
ملك تسنم ذروة المجد الذي   فوق المجرة قد علاه المشتري
برعاية الحسن المعظم والذي   نسباً سما بأبوة المدثر
اعظم بها من نسبة نبوية   علوية تنمى لاصل أطهر
قد شرفت فضلا بأشرف مرسل   واليوم تمت بالحسين الاخير
لا زلتما والنصر في اردانكم   أمل البلاد وسادة في الأعصر
مستمسكين بهدى جدكما الذي   قد جاء في الاكوان خير مبشر



العالم .. قرية

جمهورية السعداء

على ضفاف بحيرة « فريلين زي » على بعد خمسين كيلو متـرا شمالي برلين في المانيا الشرقية ، تقع جمهورية فريدة من نوعها ، تضم كل ما تضمه جمهوريات الدنيا من رئيس وحكومة وموظفين وعمال ، واماكن لهو وتسلية وثقافة ، غير انها تشرد عن الجمهوريات الاخرى بثلاث مزايا :

أولاها انه لا يوجد فيها سجون، اذ لا جرائم فيها ولا مخالفات ، كما انها تخلو من السياسيين ، لان سكانها بعيدون عن هموم السياسة ! وهناك ميزة ثالثة هي ان الجمهورية تغيـر سكانها جميعهم كل بضعة اسابيـع مرة !

هذه الجمهورية هي جمهوريـة الرواد ، وقد انشأها « فيلهلم بيك » سنة ١٩٥٢ للشباب مـن الجنسين ليتعارفوا ويتثقفوا فيها ، وقد حصل على « جنسيتها » حتى الان مئة الف الماني وخمسة الاف شاب اجنبي من ٣٥ دولة !

يخطب من قاع بئر ؟

قال المتوكل يوماً لجلسائه : — أتدرون ما الذي تقسم المسلمون مـن عثمان ، قالوا لا . قال : أشياء منها أنه قام أبو بكر على المنبر دون مقام النبي بمرقاه ثم قام عمر دون مقام ابي بكر بمرقاه وصعد عثمان ذروة المنبر ، فقال أحد جلساء المتوكل: ما أحد اعظم منة عليك يا أمير المؤمنين من عثمان قال : وكيف ويلك . ؟ قال لانه صعد ذروة المنبر ، فلو أنه كلما قام خليفة نزل عمن تقدمه كنت أنت تخطبنا من بئر جـلولاء ، فضحك المتوكل ومن حوله .



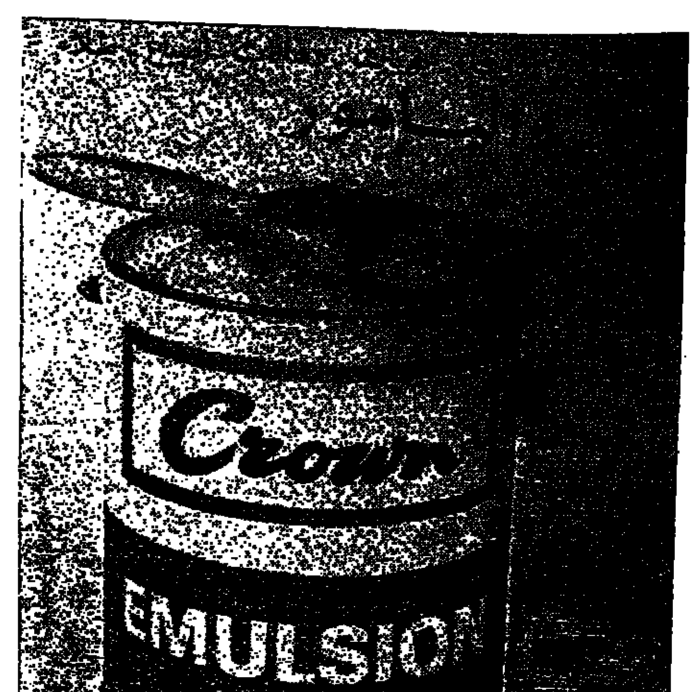
* رغم ان سنه ٧٢ سنة . فانت تستطيع ان ترى في معالم وجهه دلائل كثيرة فيها غلظة وقسوة . . وفيها ايضا تمرد وتحد لسنه الكبيرة .. وهو معروف جيدا لسكان قريته التي تقع في جزء متطرف من الارجنتين فالكل هناك يعرف « فرانشيسكوفيوريني » الرجل الذي يقف في مقاهي القرية ويأكل امواس الحلاقـة ويمضغها على أسنانه حتى يطحنها طحنا ثم يبتلعها بسعادة كأنه يتـذوق قطعة جاتوه . . وليست هذه هي هوايته الوحيدة . . ان له هواية اخرى يمارسها بشغف كبير . . فيحلو له كما هــو واضح من الصورة اليسرى ان يرقد عــلى ظهره في طريق وعر مملوء بالحجارة ويدع السيارات تمر من فوق بطنه بالذات . . وهو في الصورة يحمل عــلى معدته سيارة يصل وزنها الى : ٣٢٠٠ رطل . . وحينما سألــوه عما اذا كان يشعـر بسعادة من جراء تعرضه لـهذه المخاطر ، أجاب بأنه لا يشعر بأي شيء اطـلاقا . . لاتعـاسة ولا سعـادة . . لا ألم ولا فرح ! .

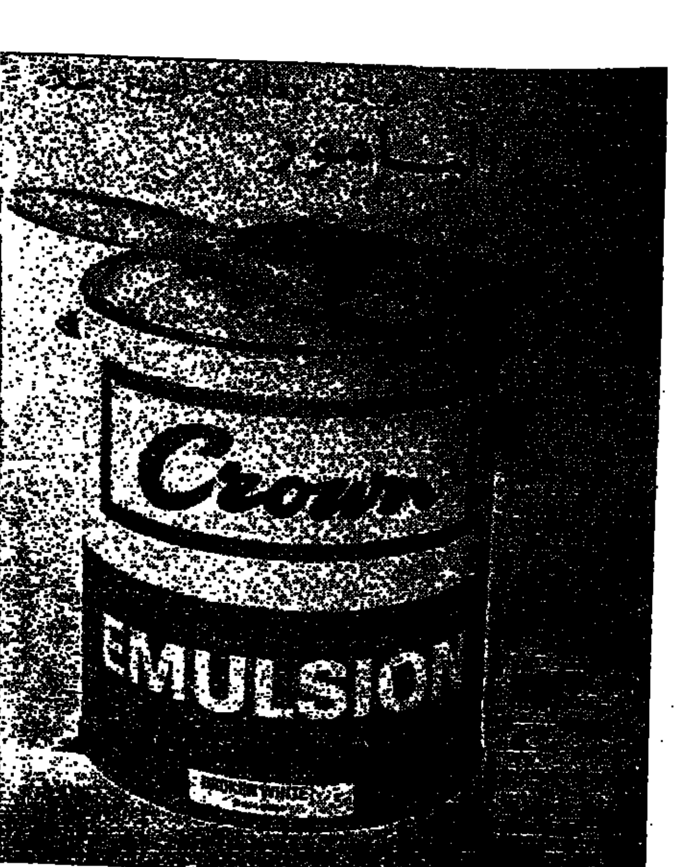
غابة من طيور

طائر « القوق » — وهو موجود بكثرة في البيرو — تعتبر فضلاته افضل سماد في العالم ! ما نراه في الصورة ليس غابة ، وانما جزءا صغيرا من اثني عشر مليون «قوق» موجودة في جزيرة غوانو ورغم ان كل طائر منها يتغذى بنصف كيلو سمك يوميا تقريبا، فانه يجعل الارض التي ينزل فيها من اخصب بقاع التربة .

ولكن المزارعين لا يزرعون الارض التي يحط عليها «القوق» بل يجمعون منها فضلاته ليسمدوا بها مزارعهم التي تعطي عندئذ انتاجا مضاعفا !







الجوارح اعنف من الانسـان

ساد الاعتقاد منذ القدم أن الطيور الجوارح تقتل فرائسها للرغبة في القتل وقد أثبت أحد العلماء مؤخراً فساد هذا الرأي ، بعد أن أجرى مئات التجارب استنتج منها أن الطيور الجوارح لا تقتل إلا اذا كانت جائعة .

كان يقدم للصقر جرذاً حياً فيقتله فاذا قدم اليه جرذاً آخر لم يقتله الا بعد أن يلتهم الاول أما اذا شبع من الاول فلا يقتل الثاني .

وجرب العالم الأمر على بعض الحيوانات الكاسرة كالذئاب فتبين له أنها لا تختلف عن الطيور الجوارح بالقياس الى الرغبـة في القتل . أمـا سبب قتلهـا أكثر من شاة حين تهاجم قطعان الأغنام ، فعائد الى الخوف الذي يصيب الأغنام من جهة والى خوفهـا كذلك أن يفاجئها ما يهدد حياتها . لذلك تحاول اقتناص أية فريسة وقـد تقتل بعض الشياه قبل أن تتمكن من حمل واحدة والفرار بها .

رأي حصيف

خلا المنصور يوماً مع يزيد بن أسيد وكان معروفاً برجاحة فكره وقوة منطقه ، فقال المنصور :— يايزيد ما ترى في قتل أبي مسلم؟ فقال : أرى أن تقتله فوالله لا يصفو ملكك ولا تهنأ بعيش ما بقي، فنفر منه المنصور ثم قال قطع الله لسانك، أتشير علي بقتل أنصر الناس لنا واثقلهم على عدونا أما والله لولا حفظي لما سلف منك لضربت عنقك .

قال يزيد فقمت من مجلسه وقد ضاقت بي الدنيا وتمنيت أن أسوخ في الأرض .... فلما قتل المنصور أبا مسلم الخرساني قال لي : يايزيد اتذكر يوم شاورتك ؟ قلت نعم قال : فوالله لقد كان رأياً حصيفاً لا شك فيه ولكن خشيت أن يظهر منك فتفسد مكيدتي .

املاك خاصة

لم يجد هذا العصفور غير هـذا المكان يبني فيه عشه! وقد بناه على هذا النحو المعلق الدائري وقد مطمئنا الى ان المكان ملكية خاصة ، لا يرتاده غيره . والطريف ان ثمة لوحة تحت العش تماما كتب عليها بالفرنسية «ملكية خاصة» .

قط يسجل رقمـا قياسيا بالقفز

« غينس وورلدريكورت » قاموس الأرقام القياسية في العالم ضم مؤخراً اسم بطـل جديد ، هو القط « اندي » الذي يملكه السناتور كن مايرس شيخ مقاطعة فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية .

فقد سجل « اندي » أطول قفزة حققها قط على قيد الحياة حتى اليوم .

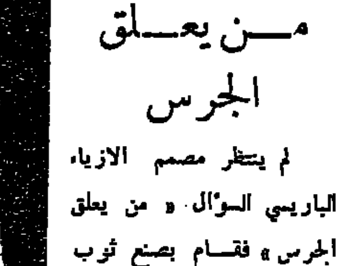
يقول شهود عيان أنه سقط من نافذة مسكن صاحبه الكائن في الطابق السادس عشر من بناية شاهقة في مدينة ميامي . وقد احدث ارتطامه بالأرض صوتاً كصوت طلقـة مسدس ومع ذلك نهض على قدميه وهرب عائدا الى منزل سيده.



ازمـــة سلاحف في دنكرك

استقرت خمسة وعشرون الف سلحفة أغلبية عمال مرفأ «دنكرك» الذي اشتهر في الحرب العالمية الأخيرة فقد وصلت هذه السلاحف على ظهر باخرة آتية من شمال افريقيا ووضعت في أحد مستودعات المرفأ بانتظار استلامها مـن قبل مستوردها . غير أن التاجر الفرنسي زعم أن طلبيته تقتصر على عشرين ألف سلحفة فقط . وهو بالتالي يرفض استلام الشحنة بكاملها ونتج عن ذلك خلاف بينه وبين شركة المرفأ التي أصرت على التخلص من كامل عدد السلاحف الموجودة في مستودعاتهـا وبين الأخذ والرد الذي دام عشرة أيام كادت السلاحف ان تنفق لولا عاطفة عمال المرفأ فقد تناوب هؤلاء العمال على اطعامها ورشها بالماء وفتح ابواب المستودع في أوقات مختلفة لتهويتهـا كما اضطر العمال الى شراء مالا يقل عن عشرة آلاف خسة لإبقاء السلاحف على قيد الحياة ودفعوا ثمنها من جيوبهم الخاصة .

اخيرا عرضت القضية على محكمة التجارة التي قررت بيع السلاحف بالمزاد العلني ... وهكذا كان . .

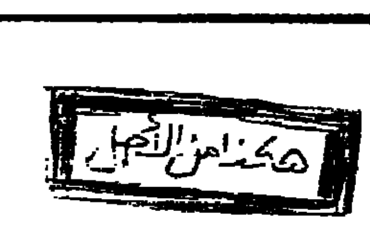




مـــن يعـــلق الجرس

لم ينتظر مصمم الازياء الباريسي السؤال « من يعلق الجرس » فقـام بصنع ثوب على شكل الجرس وعلقه على جسد هذه العارضة الحسناء التي أخذت تتهادى به مزهوة !

لاتتكلم ... اسرارا في الهاتف



أخبار الرياضة

معسكرات الحسين للبناء والعمل

لقد كان لرعاية الملك الحسين المعظم شؤون التربية والتعليم خلال العامين الماضيين التأثير الاول في دفع عجلة التقدم والتطور في ميدان التعليم الى الامام وكان التوجيهات الملكية السامية الفضل في ما حققه الاردن من انجازات في التربية والتعليم ، وكان القائمون على شؤون التربية والتعليم يتطلعون دائما وابدا الى جلالة الحسين ، رائد العلم في الاردن ، لتلمس الطريق الصحيح الذي ينبغي ان يسلك لتحقيق هدف التربية المتكاملة لابنائنا واعدادهم للمواطنة الصالحة المنتجة .

اعـداد : محمـد جميل عبد القادر

وكان لجلالة الملك الحسين المعظم الفضل في ابراز فكرة معسكرات الشباب للعمل والبناء الى حيز الوجود ، فقد دعا جلالته في سنة ١٩٦١ القائمين على شؤون التربية والتعليم في البلاد الى ضرورة ممارسة الطالب الاردني ، وقبل تخرجه من المدرسة الثانوية ، حياة العمل وان يجربها ضمن اطار نشاطات عملية خارج نطاق المفهوم التقليدي للمدرسة ، ليتم بذلك تحقيق تربية نظرية وعملية متكاملة للشباب الاردني .

وتلبية للرغبة الملكية السامية قامت وزارة التربية والتعليم بالتجربة الاولى لمعسكرات الحسين للعمل والبناء في سنة ١٩٦٢ واشترك في تلك المعسكرات ٩٣٢٠ طالبا من المدارس الثانوية ، وبذلك وضعت اللبنة الاولى في صرح تفاعل المدرسة في المجتمع ، وغرست في الشباب من طلبة المدارس بذور روح المشاركة الفعالة في عملية التنمية الشاملة للبلاد . واعيدت التجربة مرة اخرى في صيف ١٩٧٢ ، ونظمت معسكرات الشباب للعمل والبناء بالتعاون مع مؤسسة رعاية الشباب ، والقوات الأردنية المسلحة ، ووزارة الاشغال ، ووزارة الزراعة ، ووزارة السياحة والآثار ، وغيرها من الوزارات والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة .

وكانت نتائج معسكرات العمل والبناء لسنة ١٩٧٢ في جميع نواحيها جيدة اذ كان اقبال الطلبة على الالتحاق بالمعسكرات ، وعلى اساس طوعي واختياري ، حيث زاد عدد من ابدى رغبته في الالتحاق بما عن الحد المخطط له ، وساهم الطلبة في الكثير من المشاريع الانمائية المتنوعة في جميع انحاء البلاد من ريفية وبادية ومدن .

وانطلاقا من تجربة سنة ١٩٧٢ تقوم وزارة التربية والتعليم باتخاذ الاجراءات اللازمة لاقامة هذه المعسكرات في صيف ١٩٧٣ . وسوف تطور الوزارة مفهوم المعسكرات من نواح عديدة : فللمرة الاولى ستشارك الطالبات من المرحلة الثانوية في بعض انشطة المعسكرات ، وخصوصا في ميدان التدريب على اعمال التمريض والمختبرات والسكرتارية والطباعة ، ومن ناحية اخرى فان الوزارة ستوسع ناحية التدريب المهني في مفهوم المعسكرات الصيفية ، اذ بالاضافة الى افساح مجال التدرب المهني في مختلف المشاغل والمدارس الفنية التابعة للقوات المسلحة الاردنية ، فان الوزارة ستستغل المدارس الصناعية والزراعية والتجارية لافساح المجال امام بعض الطلبة للممارسة الاولية الاساسية في بعض الحرف .

وستسهم معسكرات الحسين للعمل والبناء في خلق روح الاعمار والتنمية والبناء بين الجيل الصاعد من ابناء هذا البلد ، كما وستكون المعسكرات دعما للمجهود التي تبذل لانجاح خطة التنمية الثلاثية ، وستنمي في النشء الوعي الصحيح لتطلعات الاردن نحو المستقبل الافضل تحت قيادة رائد العلم والعمل والبناء جلالة الملك الحسين المعظم .

والان في كل بقعة من ارضنا يتواجد الالوف من شبابنا الطلاب يزرعون الخير ويعمرون ويبنون مستقبلا خيرا لهم ولمواطنيهم .

اخبار متفرقة

● منتخب الاردن في كرة اليدسيغادر نا الى الاتحاد السوفياتي ليلعب هناك عدة مباريات مع منتخب الاتحاد السوفياتي

● يلتقي ابطال الاردن للملاكمة على ستاد عمان الدولي بمدينة الحسين للشباب وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة الموافق ٧٣/٧/١٣ حيث سيتم اختيار ابطال الاردن في الملاكمة .

معظم ابطال الملاكمة من القوات المسلحة الاردنية .

● من المحتمل ان يلتقي منتخب الاردن ومنتخب سوريا في كرة القدم في النصف الثاني من هذا الشهر .

● دوري كرة السلة لسن تحت ١٥ سيبدأ يوم ٧٣/٧/٧ وبطولة اندية الدرجة الاولى ستبدأ يوم ٧٣/٧/١٩

● فريق ليدز يونايتد تجري محاولات كثيرة لاحضاره الى الاردن ليلعب مع النادي الفيصلي بطل اندية الاردن في كرة القدم .

لماذا تسيطر الخشونة على المباريات الدولية

● فاز المنتخب البرازيلي لكرة القدم ضمن جولته في عدد من الدول الاوروبية والافريقية على المنتخب الألماني الغربي بهدف واحد مقابل لا شيء وذلك في مباراة ودية جرت بين الفريقين وجاء هدف المباراة في الدقيقة الثالثة والسبعين من الجناح الايسر البرازيلي الشاب جوزيه ديريكيو. وقد تميزت المباراة بافتقارها الى التمرينات الفنية الرائعة التي يشتهر بها البرازيليون والذين يحملون لقب ابطال كأس العالم ومال الألمان الغربيون الذين يعتبرون ملوك أوروبا في كرة القدم مال وابدو رهم الى الخشونة وعدم الميل الى اللعب الفني وقد كثرت الفاولات في المباراة.

وقد الايطاليون تغلبوا على المنتخب البرازيلي بهدفين مقابل لا شيء .

واذا ما عدنا الى الحديث عن مباراة أبطال كأس العالم (البرازيليون) وملوك أوروبا (الالمان الغربيين) والتي افتقرت الى الفن والمهارة الجماعية . والطرق الحديثة .

والتي كان ينتظر مشاهدوها الملايين من عشاق كرة القدم. خاصة وأن فريق المانيا الغربية والبرازيل هما المرشحان للبطولة في ميونيخ والذي يخشاه المراقبون الان ان تسود الخشونة المباريات النهائية لكأس العالم وتكون الطابع المميز لتلك المباريات

اعلم ان الجيش سياج الوطن .. واعلم ان الامن العسكري سياج الجيش ..





شبابنا وشاباتنا في عجلون

الوف من شبابنا وشاباتنا اتيح لهم المجال للاشتراك في الدورات والدراسات والمخيمات الكشفية والارشادية التي هيئتها مؤسسة رعاية الشباب لهم في المخيم الدائم بعجلون .

عضوات اللجان في مراكز الشابات يتدربن الان هناك على كيفية ادارة النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية في المراكز عملية تعلم القيادة تتم بطريقة عملية واقعية تلعب الطبيعة والتقشف دورا كبيرا في تهيئة ذلك.

مئات من شاباتنا المرشدات يتلقين تدريبا للمشاة باشراف امير المدربين في القوات المسلحة الاردنية – حيث ستصبح المرشدة أختا للجندي في تحمل الصعاب والانخراط في حياة الجندية الحقة .

وستستمر هذه الدورات لمدة شهرين تقريباً وفي الجانب الاخر سيكون هنالك مئات من شبابنا اعضاء مراكز الشباب والكشافة ينتشرون في ارض عجلون يزرعون فيها الأمل والحياة.

جولة حول اخبار الرياضة في العالم

● فورمان بطل العالم الحالي للوزن الثقيل في الملاكمة . طلق زوجته ليتفرغ نهائيا للملاكمة فقط...لفورمان طفلة صغيرة اسمها هيلين وعمرها ستة شهور .

● فاز فريق ايطاليا على فريق الولايات المتحدة في لعبة كرة السلة ب ٨٤/٨٠ وذلك في البطولة الدولية التي اقيمت في البرازيل في الاسبوع الماضي .

● بعد انتهاء احدى مباريات كرة القدم للنساء بين فريقي بولا وسيلازا الاسبانيين اصر الجمهور المتحمس أن تقوم لاعبات الفريقين بتبادل القمصان.

وقد حصل التبادل بالفعل ولكن في غرفة الملابس بعيدا عن اعين الجمهور الرجالي وقد عدن الى الملعب كي يثبتن أن تبادل الفانيلات قد حدث .

● تنظم سويسرا بطولة العالم للكمال الجسماني في شهر ايلول القادم بدلا من لبنان حيث كان من المفروض ان ينظم لبنان بطولة العالم خلال الشهر الماضي .

● سجل البطل البريطاني باري وليامز رقما قياسيا جديدا في رمي القرص ومقداره ٢٣٠ قدم وقد انهار وليامز بعد تحقيقه هذا الرقم حيث نقل الى المستشفى ثم عاد الى منزله بعد ذلك .

● سجل نظام المراهنات على مباريات كرة القدم في السودان ارقاما قياسية اذ يبلغ دخل السحب الاسبوعي لمراهنات ١٠٠ ألف دينار لكن هذا المبلغ ارتفع في الاسبوع الماضي الى ١٧٥ ألف دينار .

● هددت انجلترا واسكتلندا وايرلندة ويلز بالانسحاب من مباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم في حالة نجاح الاقتراح الذي يدعو الى دمج فرق هذه الدول في فريق واحد يمثل المملكة المتحدة البريطانية .

● برزت اليابان مرة أخرى كأقوى دولة في العالم في بطولة مصارعة الجودو الدولية لعام ١٩٧٣ التي تجري في لوزان .

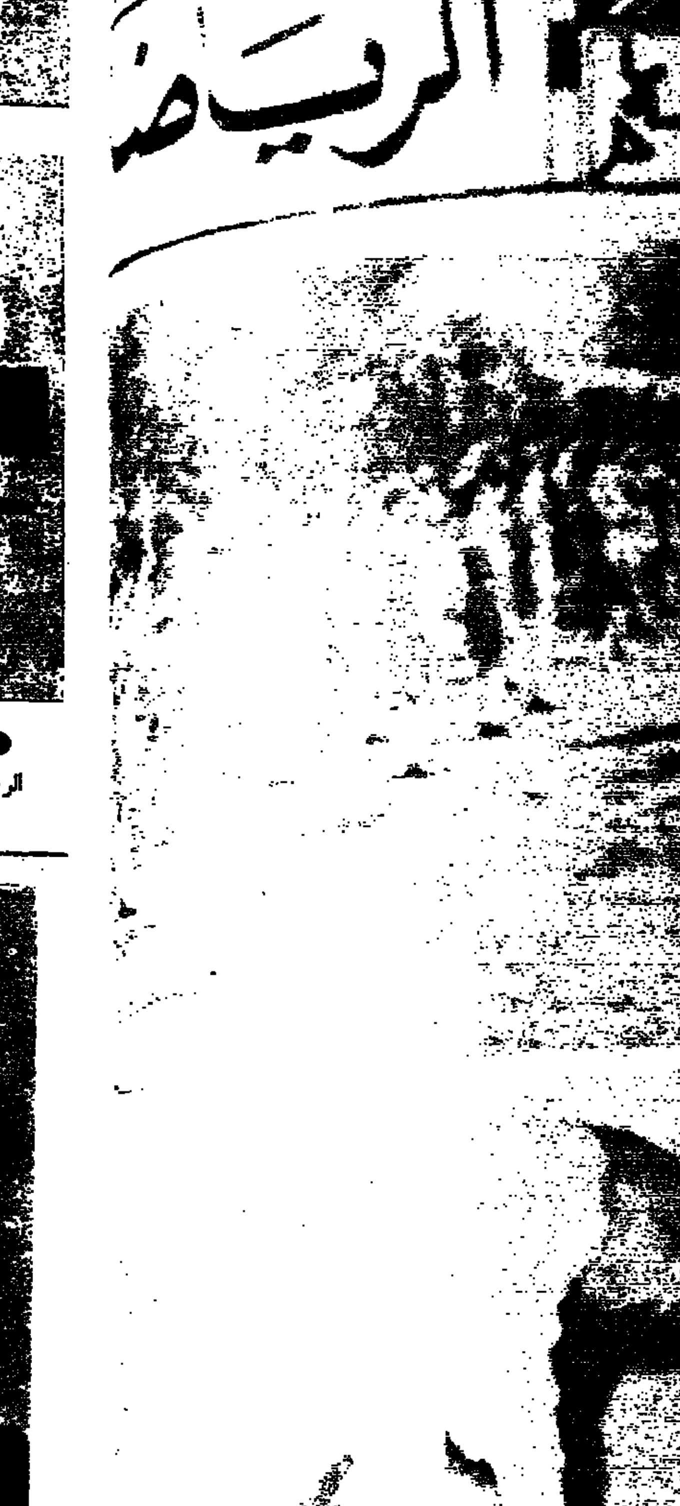
واكتسحت اليابان البطولة بفوزها بجميع الأوسمة الذهبية للاوزان الستة وهذه هي المرة الأولى منذ عام ١٩٦٥ التي تنجح اليابان بالفوز بها بجميع الأوسمة الذهبية .

هل تعلم؟

● أن احد سلاطين الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر اصاب الهدف في مباريات الرماية بالسهام من على بعد ٨٩٠ مترا وبقي هذا الرقم قياسيا لمدة ٢٠٠ عام حتى تمكن الامريكي هاري دريك من تحطيمه حيث اصاب الهدف من على بعد ١٠٠٦ مترا .

● ان اول مبارة لعبها محمد علي كلاي كمحترف كانت عام ١٩٦١

● ان احسن لاعب في اوروبا ينال حذاء ذهبي كل عام . . والحذاء الذهبي لا قيمة مادية له حيث أنه مطلي بمادة ذهبية فقط وليس مصنوعا من الذهب كما يظن البعض .



في ركاب العلم

● تشارلز كونراد ، قائد مختبر الفضاء الاميركي سكاي لاب اثناء قيام زميله بفحص حنجرته اثناء الرحلة التي تمت مؤخراً .
وقد وزعت مؤسسة « نازا » للفضاء هذه الصورة .



● تجربة لسيارة – طائرة تشترك وكالتان أميركيتان في انتاجها ، تغادر المدرج في مطار اوكسنارد بولاية كاليفورنيا ، وذلك في تجربة طيران سرية جرت في الاسبوع الماضي . وقد وصلت السيارة الطائرة الى ارتفاع يبلغ مائة وعشرين قدما اثناء التجارب المبدئية ثم هبطت هبوطا غير مقرر في مطار يبعد ميلا ونصف الميل بسبب عطل في الدفع . وقام الطيار بعد ذلك بقيادة هذه الطائرة الى المطار في طريق أخليت من حركة المرور .

كشف دولي على المخ البشري

احدث اجهزة الكشف عن المخ البشري وتسجيل ما يجري فيه من تيارات كهربائية ، تم صنعه في مركز البحوث الاليكترونية الدقيقة بمدينة هامبورج . ميزة الجهاز الجديد انه يسجل كل المعلومات التي يستطيع الحصول عليها من خلايا المخ مباشرة ... وبعدها يقوم بتحليل تلك المعلومات واجراء دراسة مقارنة عليها .

من خلال هذه الدراسة تجري عملية اخرى هي تقييم الدراسة نفسها ، وبعد ذلك يعطي الجهاز بيانا كاملا عن ذلك المخ الحي الذي خضع لنشاط المخ الالكيتروني الملحق بالجهاز ...

اضف الى ذلك ان الجهاز ، يستطيع الأجابة على اي سؤال يوجهه الطبيب للاستفسار عن نقطة غامضة ، او اضافة جديدة عن المخ موضع الاختبار ..

الأهم من ذلك كله . ان كل المعلومات والدراسات والتسجيلات التي تتم بهذا الجهاز ، يمكن بواسطة الجهاز نفسه ارسالها الى الأقمار الصناعية ، التي تتولى نقلها الى اية بقعة في العالم تستطيع استقبال الاذاعات المرسلة من داخل تلك الأقمار .

وبذلك يمكن دراسة اية حالة عاجلة بسرعة كبيرة ، وبواسطة علماء واطباء من اكثر من دولة .. اي عمل « كونسلتو » دولي دون ان يتحرك المريض من سريره ..

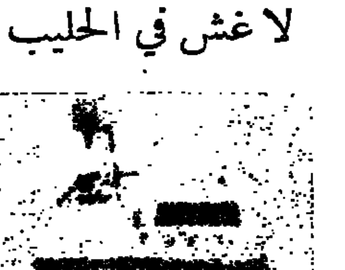
ابتكارات

نبض الجنين وعمره ١٠ اسابيع

● جهاز « دوبلر » فوق السمعي يقدم طريقة سريعة الى الامهات اللواتي يرغبن في متابعة تطور حياة الجنين في كل مراحل الحمل ، لاكتشاف نبضه منذ يكون عمره ١٠ اسابيع فقط ، كما يسمح بتشخيص موقع المشيمة ، واكتشاف التوائم فضلا عن استخدامات اخرى .

ويعمل الجهاز بقوة بطاريات يمكن التخلص منها ، ويبلغ وزنه كيلو غراما واحدا وحجمه ١٠×٥×١٠ سنتيمترات .

لا غش في الحليب



● هذا الجهاز المتقدم ولد ليفضح البائعين الذين قد يخطر لهم يوما ان يغشوا زبائنهم . فهو قادر على قياس النسبة المئوية للماء في الحليب خلال دقيقتين فقط ، ويمكنه اجراء مائتي فحص في اليوم الواحد .

ويتمتع الجهاز بجميع ميزات الالة الحديثة بحيث ان اعماله سهلة ، وهو يضبط ذاتيا .

من كان الأول ؟

١) من كان اول رجل طار بواسطة آلة اكثر وزنا من الهواء؟؟
هو ... الالماني « أوتو ليلينتال » الذي حقق هذه البادرة وكان ذلك عام ١٨٩١ والفرنسي « فرانسوا بيلاتر » وهو اول من طار على متن منطاد هوائي من صنع الاخوين « مونتغولفيه » عام ١٧٨٣ .

٢) من اول من ابتكر النور الكهربائي ؟

عام ١٨٠٨ قام البريطاني « همفري دافي » بتحقيق أول نور كهربائي واثناء هذا الوقت كان العالم « اديسون » منصرفا الى اتمام وضع طريقته الشهيرة قد شهدت أول لمبة نور عام ١٨٢٠ « مصباح » .

٣) اول من بث مكالمة لاسلكية عام ١٨٩٦ بث « ماركوني » اول مكالمة لاسلكية على مسافة ٣ اميال وعام ١٨٨٨ كان الالماني « هرتز » قد بث والتقط اول اشارات لاسلكية ومن ذلك الوقت تقاس موجات الراديو باسمه ، ولكن ماركوني هو اول من اثبت أنه بالامكان استعمال الراديو لبث المكالمات وعام ١٨٩٩ ادخلت البحرية البريطانية جهاز الراديو في بواخرها .

الصحة العالمية ووكالة الطاقة الذرية تتعاونان لدراسة تأثير العناصر النادرة على امراض القلب

● ظهرت النتائج الاولية للدراسة المشتركة التي اجرتها منظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال السنوات الاربع الاخيرة ، في عدد من الدول وذلك من خلال مشروعين دوليين هما :

١ – دراسة تأثير العناصر النادرة على انسجة الانسان وازمات القلب والأوعية الدموية واهمها الليثيوم – النيكل – الرصاص – الفاناديوم ، ثم دراسة تأثير وجود عناصر الكادميوم والكروم والنحاس والزنك والموليبدنم في خلايا الجسم . وقد جمعت العينات لهذا البحث من مستشفيات شيكاجو وبراج ومانيلا وستكهولم وصوفيا واثينا .

٢ – دراسة تأثير وجود الكادميوم والزنك في انسجة الكلية وعلاقة ذلك بارتفاع الضغط في الشرايين ، وتم الحصول على عينات من الكلى والكبد والقلب وتحليل نسب العنصرين فيها واشتركت مستشفيات ومعاهد طبية في السلفادور هونج كونج ، سنغافورة ، هلسنكي ومالمو ، ايبادان ، اثينا .

ودلت النتائج الاولية على اهمية وجود هذه العناصر في المواد الغذائية ومياه الشرب ولو بنسب بالغة الضآلة .

استنشاق الدخان مضر لغير المدخنين أيضاً

من المعروف لدينا جميعا ان تدخين التبغ ضار بصحة المدخنين ومستنزف لاموالهم في آن معاً . وقد اثبتت التجارب مضار التدخين بشكل قاطع . واي مدخن مكثر التدخين يقر بذلك كحاً وسعالا وغثيا ... ان لم يكن اكثر من ذلك اما الان فقد اثبتت التجارب ايضا ان دخان السجاير مضر بمن يستنشقونه ممن يجلسون على مقربة من شخص مدخن مثلا .

وتقول مجلة (لانسيت) الطبية الاسبوعية البريطانية ان قسم ابحاث الادمان في معهد لندن للدراسات النفسية تعهد بالتجربة . وقد جيء بعدد من المدخنين الى غرفة صغيرة رديئة التهوية واعطوا كميات من السجاير لتدخينها وجيء بعشرين شخصا من غير المدخنين ووضعوا في الغرفة نفسها . وبعد ان دخن المدخنون حوالي ثمانين سيجارة فيما بينهم اجريت الفحوص على غير المدخنين فتبين منها وجود كمية من ثاني اكسيد الكربون في مجرى دم كل منهم . بما يساوي تدخينه لسيجارة واحدة . وقد لا يبدو ذلك خطيرا لاول وهلة ... ولكن الاطباء المعنيين بالتجربة يقولون ان هناك خطرا صغيرا ولكنه خطر حقيقي من جراء هذا النوع من استنشاق وتنفس دخان السجاير الذي اصبحوا يطلقون عليه اسم « التدخين السلبي » ويقول هؤلاء الاطباء ان من يجالسون المدخنين في اماكن مزدحمة كعربات القطار التي يسمح فيها بالتدخين وكالحانات العامة والحفلات يتعرضون لخطر حقيقي من السجاير واثبتت التجارب ان ارتفاع نسبة ثاني اكسيد الكربون في دم غير المدخنين في مثل تلك الاماكن تؤدي على المدى الطويل الى اضعاف بصرهم والى زيادة السعال عندهم والى فقدان جزء من الاحساس بالقوت . ويقترح المشرف على التجربة في النهاية رفع سعر علبة السجاير الى جنيه .. على اساس ما ثبت من ان انخفاض نسبة التدخين بعد كل زيادة طرأت على سعر السجاير ... ولكنه يقترح ابقاء سعر التوباكو والغلايين والسيجار كما هو على اساس ان اشكال التدخين هذه اقل ضرراً من لفافات التبغ .

استخدام الكونكورد كمرصد طائر لكسوف الشمس

لندن – أجمع العلماء في مجلس أبحاث العلوم البريطاني والفلكيون في مرصد « جسريتش » الملكي في بريطانيا ، على ان كسوف الشمس الكلي الذي سيحدث يوم السبت القادم ، سيقدم للعلم معلومات عن الشمس لم يسبق الحصول عليها من قبل .

وأعلنوا انهم ينوون استخدام الطائرة « الكونكورد » الاسرع من الصوت ، للحصول على المعلومات التي لا يسهل رصدها من المراصد الثابتة .

وقالوا ان الكسوف سيستمر ٧ دقائق وهو أطول كسوف منذ أحقاب طويلة وسيجيء في فصل الصيف حيث يتيح الجو الصافي لمراصد عديدة في مختلف انحاء العالم دراسة دقيقة بمساعدة الاجهزة الجديدة فيها .

انتاج توبوليف ١٤٤ لايتوقف بسبب سقوط احداها

واشنطن ذكرت مجلة « افيشن ويك » الامريكية المتخصصة في شؤون الطيران ان الاتحاد السوفيتي سينتج ما بين ٦٠ و ٧٥ طائرة من طراز توبوليف –١٤٤ « الاسرع من الصوت لاستخدامها في الخطوط الداخلية ثم بعد ذلك في الاتصالات مع اوروبا ، وذلك رغم حادث سقوط هذه الطائرة وتحطمها اثناء العرض الجوي في باريس اخيرا .

وقال روبرت هوتز رئيس تحرير المجلة بعد زيارة قام بها للاتحاد السوفيتي انه يجري الان تصميم « جيل ثان » من الطائرة « توبوليف –١٤٤ » وستصل سرعته الى ٢ر٦ ماخ (والماخ هو سرعة الصوت) واكثر اتساعا من الطراز الحالي وسيصل مداها الى ٦٥٠٠ كيلومتر اي انها تستطيع ان تربط بين الولايات المتحدة واليابان وسنغافورة .

تمديد كابل تحت الاطلسي

تمديد كابل تحت الاطلسي يسمح بنقل عدد كبير من المكالمات التليفونية في آن واحد .
سوف تشترك مصلحة بريد المانيا الاتحادية في نفقات تمديد كابل للمواصلات الهاتفية بين اوروبا والولايات المتحدة تحت الاطلسي ، وسوف يكون ذا طاقة كبيرة لم يسبقها كابل من نوعه حتى الان . سوف ينتهي في تمديده في عام ١٩٧٦ وسوف يبلغ نفقاته ٤٠٠ مليون مارك . ويستطيع نقل اربعة الاف مكالمة في آن واحد .
أما الكابل الاول الذي تم تمديده تحت الاطلسي في عام ١٩٥٦ فلم يكن يصلح لاكثر من ٣٦ مكالمة فقط في آن واحد . ويوجد ايضا قمر صناعي لنقل الاخبار يقوم بنقل ١٣ الف مكالمة تليفونية عبر الاطلسي . وقد عم توسيع نطاق المواصلات الهاتفية وانتشار نظام الاتصال الهاتفي الاوتوماتيك المباشر من المدن والبلدان البعيدة على وجوب توسيع طاقة الخطوط الهاتفية الان .

وصـــول خبـيرين من سلطة الطيران السوفياتية

زار السيدان نيكولاي نوفيكوف ورفيق كركوزيان خبيرا سلطة الطيران السوفياتية صباح امس موقع حادث الطائرة السوفياتية حيث شاهدا حطام الطائرة . واشادا بالجهود التي بذلتها السلطات والاجهزة الاردنية المختلفة لمعالجة الحادث والتقليل من الخسائر. ورافقهم في هذه الزيارة عدد من اعضاء هيئة التحقيق من الجانب الاردني .

وكان خبيرا سلطة الطيران السوفياتية قد وصلا الى عمان للانضمام الى هيئة التحقيق المشكلة للتحقيق في حادث تحطم الطائرة السوفياتية .

كما جرى في وداع رسمي امس نقل جثمان الملاح اماوتوسيان ومأمور اللاسلكي جاجاميان على متن طائرة طائرة سوفياتيه الى الاتحاد السوفيتي والاثنان من طاقم ملاحي الطائرة السوفياتية .

واشترك في مراسيم الوداع السادة وكيل وزارة النقل ووكيل الوزارة المساعد ومدير عام الطيران المدني بالوكالة وعدد من كبار موظفي الطيران المدني ومؤسسة عالية ومدير المراسم في وزارة الخارجية وسفير الاتحاد السوفياتي في عمان واركان السفارة .

تزويد عمان بالخبرات الاردنية في حقل الخدمة الاجتماعية

بحث السيد خلفان بن ناصر الوهيبي وزير الشؤون الاجتماعية العماني مع الدكتور يوسف ذهني وزير الشؤون الاجتماعية امس امكانية تزويد سلطنة عمان بالخبراء والمؤهلين في مجال الخدمة والرعاية الاجتماعية .

كما بحث الوزير الضيف لدى زيارته وزارة الشؤون امس امكانية قبول عدد من الطلاب العمانيين للدراسة في معهد الخدمة الاجتماعية .

وابدى السيد وزير الشؤون الاجتماعية استعداد الوزارة لتزويد عمان بالخبرات الاردنية .

وقد استمع الوزير الضيف خلال المقابلة الى شرح مفصل عن عمل اقسام الوزارة والخدمات التي تقدمها في مجال الخدمة والرعاية الاجتماعية ودورها في تأهيل الاحداث ومكافحتها التشرد والتسول .

كما استمع خلال زيارته لمعهد الخدمة الاجتماعية الى شرح عن اقسام المعهد وواجباته في تخريج المرشدين والباحثين الاجتماعيين .

وحضر المقابلة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والوفد الموافق للوزير الضيف .

الاردن يشترك في الاتحاد البريدي للدول الاسلامية

قررت الحكومة الاردنية الاشتراك في الاتحاد البريدي للدول الاسلامية المزمع انشاؤه قريبا باقتراح من الحكومة الباكستانية .

وقد عقدت لجنة التخطيط البريدي العليا بوزارة المواصلات اجتماعا امس برئاسة السيد وزير المواصلات حيث جرى نقاش حول انجع الطرق لتوزيع وسائل البريد في العاصمة بحيث تصل الرسائل المحلية المرسلة من منطقة لاخرى داخل العاصمة بنفس يوم ايداعها .

كما بحثت اللجنة اعادة توزيع المكاتب والشعب البريدية في العاصمة بالنظر الى انتشار البناء في مناطق جديدة بحيث يؤدي التوزيع الجديد الخدمات للمواطنين بشكل سريع وفعال .

انشاء مصنـــع للاسمدة الكيماويـــة

تجري في عمان اليوم مباحثات لتمويل انشاء مصنع للاسمدة الكيماوية في الاردن وعلمت وكالة الانباء الاردنية ان تكاليف هذا المصنع التقديرية تبلغ بين اربعين وخمسين مليون دولار وان الهدف منه انتاج حامض الفوسفوريك بالاضافة الى السوبر فوسفات الثلاثي وبعض الاسمدة الكيماوية المركبة .

ويعتمد هذا المشروع الذي يعتبر من بين اهم المشاريع الواردة ضمن خطة التنمية الاردنية على التصدير الخارجي بالاضافة الى تغطية حاجة السوق المحلية من منتجاته وسيقام في مدينة العقبة .

وقد وصل الى عمان امس وفد كويتي برئاسة السيد عبد الباقي نوري رئيس مجلس ادارة شركة الاسمدة الكيماوية لاجراء مباحثات مع الحكومة الاردنية بشأن امكانية مساهمة الكويت في تمويل مصنع الاسمدة الكيماوية وستبدأ هذه المحادثات في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في المجلس القومي للتخطيط ويذكر ان عددا من الشركات الاميركية والفرنسية قد ابدت استعدادها للمشاركة في تمويل هذا المشروع .

صناعة الطوب الحراري لتخفيض تكاليف البناء

يجري مركز بحوث موادالبناء التابع لوزارة الاشغال العامة حاليا دراسات وابحاث تتعلق باستحداث صناعة الطوب الحراري بغية تخفيض تكاليف البناء وتوفير مواد بناء افضل .

وذكر مدير المركز ان خطة المركز الحالية تتفق من حيث الهدف مع خطة التنمية الثلاثية وستساعد في الحد من ازمة الاسكان في الاردن عن طريق استحداث وتطوير مواد البناء .

وقال ان هذه الخطة ستؤدي على المدى البعيد في حل كثير من المشاكل المتعلقة بالاسكان .

وزير الزراعة يتفقد المشاريع الزراعية في الجنوب

تفقد السيد وزير الزراعة خلال الايام الثلاثة الماضية المشاريع الزراعية في الجنوب . فقد زار مشاريع القطرانة ووادي الابيض ووادي برما والعرجا والحسينية والديسي ومشاريع منطقة الشوبك ومحطة الحن الزراعية .

اليابان ترفض – تتمة –

وقال انه – يتعين على اليابان ان تكون حكيمة للغاية في معالجة الاقتراح السوفيتي – واوضح ان مشكلة الاراضي الشمالية – وهي جزر الكوريل الجنوبية لا تزال قائمة بين اليابان والاتحاد السوفيتي .

واشار وزير الخارجية الياباني الى ان الصين تتخذ موقفا حذرا تجاه الاقتراح بقولها – أننا لسنا في حالة تسمح بتبادل وجهات نظرنا حول هذه المسألة .

الهند تعيد – تتمة –

وقال المتحدث الهندي انه تم اخطار كبير مندوبي لجنة الصليب الاحمر الدولية بالقرار ليبلغه الى باكستان .

وقد تمت بالفعل الترتيبات الخاصة باعادة هؤلاء الاشخاص الى حدود البلدين البلدين يوم ١١ تموز اذا ما كان هذا الموعد مناسبا بالنسبة لباكستان .

طبعت في
مطبعة القوات المسلحة الاردنية

أخبار قصيره

● غادر جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مسقط متوجها الى لندن على رأس وفد من الوزراء وكبار المسؤولين .

وتقول المصادر المطلعة في مسقط ان السلطان قابوس سيمكث حوالي ثلاثة اشهر خارج عمان .

● اعلن مصدر رسمي في الكويت ان مجلس الامة الكويتي وافق امس في جلسة مغلقة على مشروع قانون يخول الحكومة سحب مبلغ ٤٢٢ مليون دينار من احتياطي اموال الدولة لدعم القوات الكويتية المسلحة .

وينص مشروع القانون على انفاق هذا الاعتماد على مدى سبع سنوات .

ولم تحدد الحكومة او المجلس الاعلى للدفاع حتى الان الدولة التي ستشتري منها هذه الاسلحة . واوضح مصدر مسؤول انه يجري حاليا بحث هذه المسألة .

■ اعلنت امس وكالة انباء الشرق الاوسط عن مصلحة الآثار السورية انه قد تم اكتشاف مقبرة يعتقد انها تخص الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان . وقالت مصلحة الآثار السورية انه ستتخذ اجراءات لاصلاح هذه المقبرة .

● ذكرت امس وكالة انباء المانيا الشرقية ان العلماء في تسيتاو بالقرب من درسدن قد اتموا بنجاح زراعة قرنية من البلاستيك في العيون وقالت الوكالة ان قرنية البلاستيك قد استخدمت بالفعل بنجاح في اعادة الابصار الى عدد من الاشخاص .

تشكيل محكمة خاصة لمحاكمة مدير الامن العام العراقي

– اعلن مجلس قيادة الثورة العراقي امس انه تم تشكيل محكمة خاصة برئاسة السيد عزت الدوري عضو المجلس وزير الاصلاح الزراعي لمحاكمة العقيد ناظم كزار مدير الامن العام العراقي واعوانه المتهمين باغتيال الفريق حماد شهاب وزير الدفاع .

وقال بيان المجلس ان احكام المحكمة غير قابلة للاستئناف الا في حالة الحكم بالاعدام .

وكان قد اعلن في بغداد عن تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في حادث الاغتيال .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة الحياة البيروتية امس نقلا عن مصادر خاصة في بغداد انه يبدو ان انصار الملا مصطفى البرازاني للزعيم الكردي قد اشتركوا في الاعداد لمحاولة الانقلاب الفاشلة التي دبرها مدير الامن العام ويبدو كذلك انه ثبت اشتراكهم في تنفيذ محاولة الانقلاب .

وفي باريس اصدرت السفارة العراقية بيانا اعلنت فيه ان الحالة هادئة تماما في العراق وان القلق الذي اعقب مصرع الفريق شهاب قد تبدد واستتب الامن .

كسينغر يزور بكين

علم في واشنطن ان الدكتور هنري كيسنجر مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي سيقوم بزيارة لبكين خلال الايام القادمة وفسرت مصادر دبلوماسية زيارة كيسنجر بانها تهدف الى ادخال الطمأنينة الى الزعماء الصينيين بعد الاتفاقيات التي عقدها الرئيس نيكسون والمستر بريجينيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي مؤخرا

صيانة الطرق الدولية في سوريا

يبدأ في سوريا في اوائل العام القادم تنفيذ مشروعين لصيانة الطريقين الدوليين بين دمشق وكل من الحدود السورية الاردنية والحدود السورية اللبنانية .

اعلن ذلك السيد عمر السباعي وزير المواصلات السوري وذكر ان تكاليف هذين المشروعين تبلغ حوالي ٨٠ مليون ليره سورية .

وقال السيد عمر السبني ان الدوائر المختصة تجري حاليا الدراسات الفنية الخاصة للمشروعين حيث تراعي كثافة حركة السير على هذين الطريقين في الوقت الحاضر وخلال العشرين عاما القادمة .

محاكمة شقيق سرحان بشاره سرحان

اصدرت احدى محاكم لوس انجلوس الاميركية حكمها على شريف سرحان شقيق سرحان بشارة سرحان المتهم بقتل السناتور روبرت كنيدي لمدة ستة اشهر لانه ارسل خطاب تهديد الى غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل خلال زيارتها الاخيرة للولايات المتحدة